

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي
لدى معلمي التربية الخاصة

إعداد

أ.م.د/ أيمن سالم عبد الله

أ.م.د/ محمد مصطفى طه

أستاذ التربية الخاصة المساعد

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المساعد

كلية الدراسات العليا للتربية-جامعة

كلية التربية -جامعة بني سويف

القاهرة

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

أ.م.د/ محمد مصطفى طه وأ.م.د/ أيمن سالم عبد الله *

المستخلص:

يحتاج معلمي التربية الخاصة مزيد من الاهتمام والتركيز على بعض جوانب شخصيتهم النفسية والاجتماعية في ضوء الصعوبات التي يواجهونها في ميدان التربية الخاصة. وقد هدف البحث الحالي إلى تحديد العلاقة بين الحكمة (المعرفة الذاتية، التنظيم الانفعالي، التأمل، مهارات الحياة، إصدار الأحكام) وكل من الحديث الذاتي الإيجابي (التصغير، التأقلم، التوجيه الإيجابي) والذكاء الانفعالي (الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، التكيف، ادارة الضغوط، الحالة المزاجية، الانطباع الإيجابي)، وإمكانية التنبؤ بالحكمة من خلال كل من الحديث الذاتي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة. وتكونت عينة البحث من من (١٢٠) معلماً ومعلمة، (٧١) معلم و(٤٩) معلمة من مدارس التربية الخاصة بمحافظة بني سويف، وقد بلغ متوسط العمر الزمني (٣٦.٤) سنة. وتم استخدام المنهج الوصفي، وشملت الأدوات مقياس الحكمة ومقياس الحديث الذاتي الإيجابي ومقياس الذكاء الانفعالي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الحكمة وأبعاد الحديث الذاتي الإيجابي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الحكمة وأبعاد الذكاء الانفعالي، وأن كل من الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي متغيرات مُنبئة بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة. وتدعم هذه النتيجة البحث والتناول لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لمعلمي التربية الخاصة، كما يُوصي بمزيد من البحث في المُيسرات والصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في الميدان.

الكلمات المفتاحية: معلمي التربية الخاصة- الحكمة- الحديث الذاتي الإيجابي- الذكاء الانفعالي.

* أ.م.د/ محمد مصطفى طه: أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المساعد -كلية التربية- جامعة بني سويف.

أ.م.د/ أيمن سالم عبد الله: أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية الدراسات العليا للتربية -جامعة القاهرة.

Wisdom and its relationship to positive self-talk and emotional intelligence among teachers of special education

Abstract:

Special education teachers need more attention and focus on some social and psychosocial aspects of their personality in the light of the difficulties they face in the field of special education. **This** research aims to determine the relationship between wisdom (self-knowledge, emotional organization, meditation, life skills, judgement) and both positive self-talk (miniaturization, adaptation, positive guidance) and emotional intelligence (personal competence, social competence, adaptability, stress management, general mood, positive impression), and the predictability of wisdom through both self-talk and emotional intelligence with special education teachers. The sample consisted of 120 teachers, (71) male teachers and (49) female teachers with age average (36.4) from special education schools in Beni Sweif governorate. The descriptive method was used. The tools included wisdom scale, positive self-talk scale and emotional intelligence scale. The findings indicated a positive correlation between the dimensions of wisdom and positive self-talk. Also, a positive correlation between the dimensions of wisdom and emotional intelligence was observed. Both of positive self-talk and emotional intelligence are predictive variables of wisdom among special education teachers. This result supports research and treatment of some social and psychosocial variables of special education teachers. It also recommends further research in facilities and difficulties that face special education teachers.

Keywords: special education teachers - wisdom - positive self-talk - emotional intelligence.

مقدمة:

يُعد معلمو التربية الخاصة حجر الزاوية في العملية التربوية والتأهيلية لذوي الإعاقة، نظرا لتحملهم أعباء متزايدة مقارنة بمعلمي الفئات العادية، بل ويعانوا من ضغوط متنوعة في مجال عملهم ومسؤوليات وأعباء كثيرة وبشكل مستمر، ومن ثم يجب أن يكونوا على قدر من الحكمة لاتخاذ القرار المناسب في التعامل مع فئات ذوي الإعاقة، حيث تسهم الحكمة في جعلهم أشخاص يتمتعون بمعرفة واسعة، وأنهم ناضجون ومتسامحون، متعاطفون مع الغير، وأنهم ذوو خبرة، لديهم حدس، متفهمون، أكفاء، يصدرن أحكاماً مذهلة، ولديهم مهارات تواصل متميزة، كما تنمو لديهم القدرة على إصدار الأحكام الصائبة والعادات السلوكية الحسنة وأنماط الفعل القويم، حيث يرتبط لفظ الحكمة بالمعرفة والاستثارة والتعلم والعلم والتفلسف.

ويذكر كل من (Svence&Greaves, 2013) أنه ينبغي الاهتمام ببحث العلاقة بين الحكمة وبعض متغيرات علم النفس الإيجابي، حيث تعطي الحكمة القدرة على تنفيذ السلوك الأكثر ملاءمة، واختيار الأشياء بوعي بحيث يكون لها قيمة في الحياة للذات وللآخرين. حيث يرتبط مفهوم الحكمة بقدر كبير بممارسات تعليم فئات التربية الخاصة حيث تظهر هنا قيمة الخبرة في تنفيذ ممارسات تعليم وتعلم مختلف فئات ذوي الإعاقة.

ويُعد الحديث الذاتي الإيجابي أحد الموارد النفسية الإيجابية التي تَمُد الفرد بالثقة لبذل الجهد من أجل النجاح في المهمات الصعبة، والأمل والتفاؤل لتحقيق الأهداف، والسماح بظهور الإمكانيات، والقدرة على تكوين رؤية. وتُعد اللغة وسيلة اتصال أساسية تُمكن الفرد من التواصل مع ذاته ومع غيره، كما أنها تلعب دوراً أساسياً في تطور الأفراد وحياتهم، والتواصل اللغوي عنصر تجريبي في عملية تطوير العلاقات الاجتماعية؛ ومع ذلك، فإن أهمية التواصل الداخلي مع الذات له أهمية قصوى لتنمية قدرات الفرد، فيعتقد علماء النفس أن مفهومنا الذاتي يتأثر بالعملية المستمرة لدينا للحوار الداخلي. وما يدعم وجود التواصل الداخلي فكرة أن البشر يتبنون موقف التعددية الذاتية، حيث يكون الإحساس بالذات هنا عملية بناء جوهرية تم بنائها من خلال الملاحظة المعرفية للذات من وجهة نظر الآخرين، وتُعرف باسم "صورة ذاتية زجاجية المظهر" كما يُعتقد أن إحساسنا المتميز بالذات هو عملية مستمرة، يتم بناؤها من خلال التصورات الداخلية التي نتبناها انعكاساً لوقائعنا الخارجية (Pfeifer, et al., 2009).

فالوعي الذاتي يعرف بأنه القدرة على بلورة تصوراتنا الداخلية والخارجية للواقع، والتي يتم التفاوض عليها غالباً باستخدام الحديث الذاتي، وهو ما يعطى أهمية كبيرة للغة الموجهة ذاتياً لتعزيز أو إعاقة تطور الذات، عبر الاختيار الواعي لاتجاه حديثنا الداخلي عن الذات، وفكرة

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

الحديث الذاتي الداخلي يُعتقد أنها موجودة لدى كل البشر تقريباً، ويشار إلى الحديث الداخلي بشكل مختلف في الأدبيات ذات الصلة بمصطلحات متنوعة مثل الكلام الداخلي، الكلام الخاص، التصريحات الذاتية، والتواصل الداخلي، والتحدث عن النفس، وكلها يمكن فهمها في جوهرها على أنها الاستخدام النفسي للغة مع الذات إما خارجياً أو داخلياً في محاولة لتطوير الوعي الذاتي والفهم والتحفيز (Jemmer,2009; Brinthaupt & Dove,2012).

وللحديث الذاتي الإيجابي دور مهم في التعديل السلوكي المعرفي لـ Meichenbaum في ضوء مبدأ أن ما يقوله الناس لأنفسهم يؤثر في الطريقة التي يتصرفون بها، وصممت استراتيجيات تشمل العمليات العقلية لتنظيم الإدراك أو تغيير أنماط التفكير، وتم استخدام الحديث الذاتي الإيجابي لمراقبة وتنظيم أفكار الأشخاص، وتم الترويج له باعتباره عنصراً أساسياً لنجاح الأداء (Hatzigeorgiadis, et al., 2008).

وعلى الجانب الآخر فقد حظى الذكاء الانفعالي في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين باهتمام نظراً لأهميته في حياة الإنسان بميادينها المختلفة وخاصة التربوية منها والتي تعتبر من المجالات التي تحتاج عناصره إلى الذكاء الانفعالي، ومنها المعلم الذي يُعد حجر الزاوية للعملية التعليمية، ولا يقتصر الأمر هنا على معلمي التلاميذ العاديين فقط، بل يمتد ليشمل معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يحتاج المعلم في تعامل مع هذه الفئات إلى الذكاء الانفعالي نظراً لمشقة مهنته وتعامله مع فئة غاية الحساسية.

وفي هذا السياق سلط Schutte et al.,(1998) الضوء على أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأفراد يرتبط عكسياً مع كل من الألكسيثيميا، والاكتئاب، والاندفاع، وارتبط إيجابياً مع كل من التفاؤل، والاهتمام بالمشاعر. كما تشير العديد من الدراسات إلى التأثير الإيجابي للحديث الذاتي على حياة الأفراد مثل (Hatzigeorgiadis,etal., 2012; Brinthaupt & Dove,2012; Uttil, et al.,2011; Shonin,etal.,2014; 2008). وكذلك التأثيرات الإيجابية للحكمة على سلوكيات الأفراد الذين يمتلكونها (أحمد عاشور، رانيا سالم، ٢٠٢١؛ محمود العطار؛ ٢٠١٩؛ عطوة عثمان، ٢٠٢٠). وعلى الرغم من وجود اعتراف متزايد بدور الذكاء الانفعالي في فهم أداء الأشخاص وانجازاتهم، وقيمة امتلاك الحكمة، إلا أن القليل من الدراسات تناولت العلاقة بين الحكمة والحديث الذاتي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة. لذا يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الحكمة وكل من الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.

مشكلة البحث:

يعاني معلمو ذوي الإعاقة من ضغوط نفسية في مجال العمل نظراً لطبيعة فئات ذوي الإعاقة، مما يتطلب منهم من مسؤوليات وأعباء كثيرة وبشكل مستمر، ولذلك يجب أن يكونوا على قدر من التعاطف والمرونة والقدرة على اتخاذ القرار المناسب والتخلي بالحكمة في التعامل مع هذه الفئات، التي تتطلب مجهوداً مضاعفاً وتمثل ضغوطاً وتحدياً أمامهم، وهذا يُعد مصدراً من مصادر الضغوط النفسية التي يمكن أن يتعرضوا لها وعليهم التكيف والتعامل معها، حتى لا يكونون عرضة للاضطرابات النفسية والجسدية والاحترق النفسي (أحمد عاشور، رانيا سالم، ٢٠٢١).

ويعتبر الحديث الذاتي من المتغيرات ذات التأثير المباشر على الفرد وهو ما ينعكس على دور الفرد في المجتمع؛ فمن منا لا يتحدث مع ذاته، ويتحاور معها في ظل التطورات السريعة في كافة مجالات الحياة، والتي أصبحت تمثل عبئاً لا بد أن يحاول الفرد التعايش معها، وهو ما يجعله يتحدث ذاتياً مع نفسه عن نفسه، إما بصورة إيجابية فيصبح الحديث إيجابياً، وإما بصورة سلبية فيصبح الحديث سلبياً (محمود العطار، ٢٠١٩). ولذا يُعد الاهتمام بالحديث الذاتي الإيجابي ودوره في أداء معلم التربية الخاصة في كافة المجالات أمر يستحق النظر والتمعن؛ بغرض الاستفادة من الدور الفعال للحديث الذاتي في الوصول إلي أقصى حالات الأداء مع الشعور بالسعادة في نفس الوقت.

ومن ناحية أخرى يتطلب النجاح المهني أن يتحلى المعلم بالذكاء الانفعالي الذي يتضمن مجموعة من القدرات الوجدانية والأكاديمية والشخصية والاجتماعية، والتي تظهر في كفاءته، وقدرته على وعيه بمشاعره وانفعالاته، والتحكم في نزعاته أي في قدرته على إدارة حياته الوجدانية بذكاء، وقراءته لمشاعر وانفعالات الآخرين، والتفاعل معها بشكل مناسب وفعال (حمدي ياسين، سومية مرزوق، ٢٠١٨).

وعلى الجانب الآخر فإن الحكمة في جوهرها تختلف عن الذكاء، فإذا كان الذكاء يرتبط إلى حد كبير بتحقيق الفرد لمصلحته الشخصية، فإن الحكمة تتطلب تحقيق التوازن بين مطالب الذات ومطالب الآخرين، وذلك في أي وسط يتواجد فيه الفرد سواء في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه، أو أي وسط آخر، كما أن الشخص يمكن أن يكون لديه ذكاء، لكنه قد يستخدم هذا الذكاء لتحقيق أهداف ربما تكون سيئة، وربما تكون للصالح الشخصي فقط، ولكن الحكمة هي أن الشخص بالتأكيد ينشد تحقيق منفعة الشخصية، ولكن في نفس الوقت يسعى لتحقيق المصلحة العامة للآخرين (محمد غازي، ٢٠١٦). وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في الاسئلة التالية:

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

- ١- هل توجد علاقة بين الحكمة (بأبعادها- الدرجة الكلية) والحديث الذاتي الإيجابي (بأبعاده- الدرجة الكلية) لدى معلمي التربية الخاصة؟
- ٢- هل توجد علاقة بين الحكمة (بأبعادها- الدرجة الكلية) والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة؟
- ٣- هل يمكن التنبؤ بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس الحديث الذاتي الإيجابي ومن خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الحكمة وكل من الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالحكمة عبر كل من الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية والتطبيقية إلى النقاط التالية:

- الأهمية النظرية:

- ١- التأصيل النظري لمتغيرات البحث المتمثلة في الحديث الذاتي الإيجابي، الذكاء الانفعالي، الحكمة.
- ٢- الاهتمام بدراسة متغير لم يحظى بوافر الاهتمام إلا من فترة زمنية قريبة رغم أهميته وتواجده في معظم المواقف الحياتية لدي الغالبية العظمي من الأفراد وهو متغير الحديث الذاتي الإيجابي.
- ٣- الاهتمام بدراسة متغيرات إيجابية وهي الذكاء الانفعالي والحكمة لدى معلمي ذوي الإعاقة.
- ٤- الاهتمام بفئة من الفئات المهم في المجتمع وهم معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة.
- ٥- الكشف عن دور الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي في التنبؤ بالحكمة من خلال إيجاد العلاقة بينهما ومدى المساهمة في التنبؤ بكلاً منهما.

- الأهمية التطبيقية:

- ١- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في تقديم إطاراً مرجعياً قد يسهم في تنمية الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة من خلال الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي.
- ٢- إمكانية الاستفادة من مقياس للحديث الذاتي الإيجابي حيث يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً كأداة بحثية.

مصطلحات البحث الإجرائية:

- معلمي التربية الخاصة: teacher of special education

هم المعلمون الذين يقومون بالتدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التربية الفكرية، والأمل للصم، والنور للمكفوفين ببني سويف.

- الحكمة: Wisdom

تعرف إجرائياً بأنها، مفهوم يتضمن أبعاداً معرفية وانفعالية واجتماعية وسلوكية وتتمثل في: المعرفة الذاتية، التنظيم الانفعالي، التأمل، مهارات الحياة، وإصدار الأحكام. وتحدد بالدرجة التي يتم الحصول عليها على المقياس المستخدم بالبحث الحالي (محمد مصطفى، هديل حسين، ٢٠٢١).

- الحديث الذاتي الإيجابي: Positive Self-Talk

يعرف إجرائياً، بالحديث مع النفس بطريقة صامتة أو مسموعة للشخص نفسه وبصورة ايجابية بتلمس الأفكار التي تحمل المعنى الإيجابي عبر ثلاثة أبعاد هي: التصغير، والتأقلم، والتوجيه الإيجابي. ويحدد بالدرجة التي يتم الحصول عليها على المقياس المستخدم بالبحث الحالي.

- الذكاء الانفعالي: Emotional Intelligence

يعرف إجرائياً، بمهارات الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، التكيف، ادارة الضغوط، الحالة المزاجية، والانطباع الايجابي. ويحدد بالدرجة التي يتم الحصول عليها على مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد/ بار-أون) المستخدم بالبحث الحالي.

الإطار النظري:

أولاً- الحكمة:

تُعد الحكمة إحدى المُحددات التي تشير إلى قدرة الفرد علي تقييم الحياة. فالتعامل مع مشكلات العصر الحالي يتطلب أشخاص قادرين على الموازنة بين اهتماماتهم الشخصية واهتمامات المجتمع، ولا يمكن أن يتحقق ذلك دون التفكير القائم على الحكمة (عبدالرحمن فهد، علاء الدين أيوب، ٢٠١٩). ويتفق العديد من الباحثين علي أن الحكمة مفهوم متعدد الأبعاد، بيد أن ثمة اختلاف واضح بينهم في تحديد مكوناتها، فإذا كان Takahashi يُحددها في مكونين، أحدهما تحليلي يتمحور حول (تراكم المعرفة، وكفاءة العمليات ما وراء المعرفية)، والآخر تركيبى يتضمن (الفهم التأملى، والفهم الوجداني والتنظيمي)، فإن leone pascual يُحدد مكوناتها في (التفكير، الحكم، المشاعر، والإرادة المبنية علي أنماط ثلاثة من المعرفة: المعرفة بالذات، المعرفة بالآخرين، والمعرفة بالعالم) (Alquraan, et al., 2010).

وتُعد الحكمة أحد أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي التي نالت اهتماماً في الآونة الأخيرة في ميدان علم نفس الأخلاق، وعلى الرغم من الأوصاف والأبعاد التي تناولتها مقاييس الحكمة إلا أنه لا يوجد تصور لمفهوم الحكمة يتفق عليه جميع الباحثين في هذا الشأن. حيث تتضمن

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

الحكمة مجموعة من السمات المركبة، والتي تعتبر أكثر تمييزاً للشخص الحكيم وتشمل سمات: البصيرة، التأمل، التقويم، النزاهة، العمليات المعرفية المعقدة (Hartman, 2001). وتعني الحكمة فهم الذات والوعي بها (Balts & Kunzmann, 2004). والحكمة هي أعلى مستوى للتعبير عن النمو الذاتي والوعي بالمستقبل، وهي فهم للصورة المكبرة للحياة وما هو مهم أخلاقياً وذو معنى، والقدرة على تطبيق هذا الفهم لتحسين حياة الشخص والآخرين، وتتجمع خصائص الحكمة في فضائل الشخصية مثل: التفاؤل، الشجاعة، والمسئولية الذاتية Lombardo, (2011).

كما تعرّف الحكمة بأنها قدرة عقلية عامة لدمج كل من الذكاء والأخلاق، وتكتسب من الخبرة والممارسة وتساعد الأفراد على التصرف بتوجيه من الضمير والدافع الصحيح، وتطبيق الذكاء لفهم وحل المشكلات المعقدة التي تواجهه، وتميل لتعزيز الخير العام وتُستمد من المعرفة، وتعتبر الحكمة دالة العمر، وأرقى أشكال النمو الإنساني وتتطلب النمو المستمر في النواحي العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والإلمام بالمعارف غير اليقينية (Fengyan & Hong, 2012). كما تشير إلى خلاصة المعرفة بالحقائق مما يجعل الفرد قادراً على الحكم المناسب على الأمور الجوهرية التي يحيط بها الشك (علاء الدين أيوب، أسامة عبدالمجيد، ٢٠١٣). وتتعلق بكيفية التصرف في المواقف المعقدة، وأنها عملية عقلية يجب فهم العمليات الكامنة ورائها، فالحكمة لها دور في تحسين المفاهيم والمهارات الخاصة بالتفكير الناقد (prasadi, et al., 2020).

ونظراً لتعدد بنية مفهوم الحكمة فقد تعددت النماذج المفسرة لهذا المفهوم، فقدم كل من Chandler & Holliday, 1990 نموذجاً للحكمة على أنها مكونة من خمسة أبعاد: الفهم الاستثنائي، مهارة الحكم والاتصال، الكفاءة العامة، ومهارة التعامل مع الآخرين، وعدم الإزعاج الاجتماعي. وقدم Achenbanm, 1997 نموذجاً للحكمة على أنها من ثلاثة أبعاد مكونة من العاطفة والإرادة والمعرفة، مقابل العلاقة الشخصية والعلاقة بين الجماعات. وقدم كل من Oser, Schenker & Spychiger, 1999 نموذجاً للحكمة بأنها المنهج المحكوم بالتصرفات، ويرى أصحاب هذا النموذج أن دراسات الحكمة تسير في **ثلاثة مسارات**: الحكمة كأشخاص حكماء، والحكمة كسلوك حكيم، والحكمة كخبرة، وأن التصرفات تعكس الخبرة مع السمات الشخصية وبالتالي الحكمة موقفية، وأن أفعال الحكماء تتسم بسبع خصائص: التناقض وعدم التوقع، إنكار الذات، سلامة الأخلاق وصحتها، التغلب على الإملاءات الخارجية والداخلية، السعي نحو النصف الثاني من حياتهم، وعادة ما يواجهون الآخرين في المواقف الصعبة (Montgomery, Barber & Mckee, 2002).

وقدم Sternberg أحد التصورات الواضحة التي تناولت الحكمة، حيث يهدف إلى تحقيق التوازن بين المعرفة الضمنية للشخص عن نفسه والآخرين وعن المواقف السياقية، ويؤكد على الدور المهم للمعرفة الضمنية، وهذا لا يعني أن المعارف الصريحة غير مهمة، إلا أن المعرفة الضمنية هي توجيه الفعل، وأنها تكتسب دون مساعدة مباشرة من الآخرين، كما تسمح للأفراد بتحقيق أهدافهم التي وضعوها لأنفسهم، كما تُعد الحكمة فطرية في التفاعل بين الفرد والمواقف السياقية أكثر من الذكاء، كما يعد الذكاء العملي من المعرفة الضمنية (Sternberg, 2001). بينما يرى نموذج Ardeli، بأن الحكمة هي نوع فريد من الأبعاد الانفعالية المعرفية، والتأملية، وأن هذه الأبعاد يجب أن تتمثل في شخصية الحكيم، فالتأملية تشير إلى الرؤية الواضحة للحقائق، أما البعد الانفعالي فيعني ضبط إدارة الانفعال بكفاءة (Ardeli, 2003). وقدم Greene & Brown (2009) نموذج الحكمة، تضمن ثمانية أبعاد للحكمة شملت: المعرفة الذاتية، إدارة الانفعالات، الإيثار، الإلهام، الحكم، معرفة الحياة، مهارات الحياة، والاستعداد للتعلم.

وفي هذا السياق صنف Jeste, et al., (2010) الحكمة ووجد أن أبعاد الإبداع والإيثار من أهم السمات المميزة للحكمة. كما بحث Karami et al., (2020) عن مكونات الحكمة عبر مراجعة (50) مقالا عن الحكمة بين عامي 2006-2018، في عدة مجالات شملت علم النفس والإدارة والقيادة والتربية، وتم التوصل إلى نموذج لمكونات الحكمة اشتمل على مكونات: إدارة المعرفة، التنظيم الذاتي، الإيثار والنضج الأخلاقي، الانفتاح والتسامح، الحكم السليم واتخاذ القرار، الذكاء والتفكير الإبداعي، التوازن الديناميكي والتوليف. كما اقترح Cheung (2019) نموذجا للحكمة (Brief Self-Assessed Wisdom Scale (BSWAS) يشتمل على خمسة مكونات: التأمل، المزاج، التنظيم الذاتي-الانفعالي، الخبرة، والانفتاح في التفكير.

وفي نفس السياق ويتناول متغير الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة، فقد وُجد تأثير لمستوى الحكمة في التعامل مع الضغوط النفسية (مصادر-مظاهر)، وأساليب اتخاذ القرار (العقلاني - الحدسي-المعتمد-التجنبني-العفوي) لدى معلمي التربية الخاصة (أحمد عاشور، رانيا سالم، 2021). كما أن هناك علاقة بين الحكمة بأبعادها (معرفة الذات، تنظيم الانفعال، التأمل، مهارات الحياة، وإصدار الأحكام) وكل من التدفق النفسي والضببط الانفعالي والتفكير التأملي، وأن نسبة الإسهام المشترك لهذه المتغيرات معاً كمتغيرات مستقلة هو (92.8%) في تباين درجات الحكمة (محمد مصطفى، هديل حسين، 2021).

يتضح من خلال العرض السابق لمفهوم الحكمة والنماذج العديدة المفسرة لأبعاد ومكونات الحكمة؛ التنوع والثراء في كينونة هذا المفهوم، والتي في جوهرها تركز على الخبرة والتي بدورها

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

تتطوي على المعرفة بالنفس وبالأخرين وتتجلى في الاستخدام المناسب للمعرفة حول الأمور التي يحيط بها الشك، وتتنوع أبعاد الحكمة ما بين التفكير والتأمل واصدار الحكم المناسب وهي قدرات عقلية عليا تربط بالذكاء. وتتنوع ما بين أبعاداً معرفية وانفعالية واجتماعية، وأن معلمى التربية الخاصة يتوافر لديهم مستوى مناسب من الحكمة، وأن البحث عن نموذج أو أداة لقياس مضمون الحكمة بشكل دقيق هو مجال مفتوح للبحث المستمر.

ثانياً- الحديث الذاتي الإيجابي:

يعتبر الحديث الذاتي واحداً من المفاهيم المعاصرة في مجال علم النفس والصحة النفسية، حيث إنه يُعبر عما يتبادلته الفرد مع نفسه من أفكار، ويعكس الدوافع الداخلية للفرد فيؤثر فيما يظهر لدى الفرد من مشاعر وسلوك؛ لذلك فهو عامل نفسي بالغ الأهمية في حياة الفرد عموماً. والحديث الذاتي هو بيان للغة البشر، ويلعب دوراً مهماً في حياة الناس على سبيل المثال، يمكن أن يساعد في تحسين الإدراك عبر تحليل المشكلات، فضلاً عن التعامل مع المشكلات النفسية، كما يُمكن الأشخاص من تخفيف ضغوطاتهم عبر السرد الذاتي الإيجابي للحفاظ على مزاج جيد.

وقد استخدم مفهوم الحديث الذاتي من الباحثين بطرق متنوعة، ويعرّف بأنه برمجة للعقل بإشارات إيجابية أو سلبية تتواجد بعمق في العقل الباطن للشخص بحيث يخزنها ويكررها مع نفسه لاحقاً (أيمن العريمي، ٢٠٠٦). كما يعرف الحديث الذاتي بما يقوله الناس لأنفسهم مع التركيز على الكلمات المستخدمة لتعبير الفرد عن أفكاره ومعتقداته عن نفسه، والتي يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، فإذا كانت الأفكار التي تتم في عقولنا هي في معظمها سلبية، فمن المرجح أن يكون الفرد متشائماً في نظرتة للحياة، وإذا كانت أفكارنا في معظمها إيجابية فإننا غالباً نكون متفائلين، أي أن الحديث الذاتي هو الحوار الداخلي الذي يتم لدينا أي الكلمات التي نقولها لأنفسنا (Yaratan & Yucesoylu, 2010).

وتشير بثينة فاضل (٢٠١٤) إلى أن الحديث الذاتي نوعاً من التخطيط العقلي اللفظي المباشر والذي يساعد علي تعلم واكتساب المهارات الحركية، كما أنه وسيلة مهمة من وسائل الإقناع اللفظي الذي يؤثر علي فاعلية الذات والتي تعتبر شكل من أشكال الثقة بالنفس التي تؤثر علي التعلم ومستوي الأداء. وبشكل عام يتم تعريف الحديث الذاتي بأنه ما يقوله الناس لأنفسهم إما بصوت عالي أو بصوت خافت داخل رأسهم من أجل تغيير نمط قائم من الأفكار، وغالباً ما يتم الحديث الذاتي في شكل كلمة أو كلمتين (Spak, 2014). وتعرّفه فاطمة القحطاني (٢٠١٧) بأنه عبارات إيجابية وصفية يرددها الفرد داخل عقلة ليشعر بالاستقرار الانفعالي والعقلي، وتساعد علي مواصلة الأداء والتحكم في المواقف المتوقعة. وعرفه قجالي

نسليم(٢٠١٧) بأنه نوع من التخطيط العقلي اللفظي المباشر الذي يساعد على تعلم واكتساب مهارات حركية مختلفة. ووصفه(Feeney,2019) بأنه تجربة الاستمرار في محادثة داخلية مع النفس قد تكون إيجابية إذا كانت على شكل ثناء أو تشجيع على الرغم من المخاطر والتحديات التي تلاحق الفرد. كما أشارت (Conley,2019) بأنه ألفاظ يوجهها الناس لأنفسهم إما بشكل صريح أو خفي، وتحتوي على عناصر تفسيرية لتخدم عدد من الوظائف لديهم كاتخاذ قراراتهم أو حل مشكلاتهم.

يتضح من خلال العرض السابق لمفهوم الحديث الذاتي أن جوهره يتضمن التكلم مع النفس بصوت مسموع أو في الأغلب بصوت خافت لا يسمعه إلا العقل، وهو مهم في تحقيق التوازن النفسي ومفيد للتخطيط للمستقبل، ويتنوع ما بين حديث ايجابي وحديث سلبي.

وترجع الأصول الفلسفية للحديث الذات إلى تعاليم بوذا، والتي تُعبر عن أن ما نحن عليه كبشر هو نتيجة للأفكار التي نقلناها داخلياً، ثم تشكلت نتيجة لذلك هذه الأفكار (Hansard, 2005). كما يشار للحديث الذاتي أيضاً بالمونولوج الداخلي والحوار الداخلي والتواصل داخل الشخص نفسه، الكلام الداخلي، الكلام الخفي، الكلام الخاص الصامت، التصريح عن النفس والتواصل الذاتي، عبارات لفظية موجهة، الوساطة اللفظية والسمعية، التفكير اللفظي، الصور اللفظية(Van, Raalte, et al.,2016) وينظر إلي الحديث الذاتي على أنه عبارات لفظية موجهة في تقرير المصير، متعددة الأبعاد في الطبيعة، مفتوحة التفسير عبر محتواها، دينامية إلي حد ما، تعليمية أو تحفيزية (Milles & Neil, 2013).

وقد استخدم مصطلح "الحديث الذاتي الإيجابي" لوصف جوانب التواصل الداخلي للشخص نفسه؛ وقد تناولته العديد من نظريات علم النفس حيث اكتسب المصطلح أهمية في مجال بحوث العلاج النفسي مثل العلاج المعرفي لبيك Beck والعلاج الانفعالي العقلاني لـ إيليس Ellis حيث ينظر إلى الحوار الذاتي باعتباره أداة مهمة لتحويل التفكير غير العقلاني غير المنتج إلى معتقدات عقلانية ومرغوب فيها(Hall & Smotrova,2013).

وتشير ممارسات العلاج السلوكي المعرفي لأثر التعديل المعرفي للأفكار السلبية في علاج الأعراض المرضية السريرية، ويتم عملية العلاج النفسي وفق هذه النظرية عبر تطوير الوعي بأنماط التفكير السلبي وتكييفها لتكون طرق تفكير أكثر واقعية وإيجابية، كما اقترح (Zastrow,1988) بأنه في العلاج النفسي، يتم استخدام أي تغيير إيجابي يظهر داخل العميل لإجراء تعديلات في استخدام الحديث الذاتي، وتظهر أهمية الحديث الذاتي في التدخلات العلاجية للمساعدة في تحسين الرفاهية وإلى أن تكييف الطريقة التي يتصور بها الأفراد في التعامل مع الذات هو عنصر أساسي في عملية التعافي (Shonin, et al., 2014). فالوعي

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

بالذات يتيح فرص أفضل لحل المشكلات عندما يكون الأشخاص على دراية بإدراكهم ويكونون قادرين على استخدام هذا الوعي للتحكم في عملية حل المشكلات وتنظيمها (Teo,et 2009). (al.,

وتتجلى هذه المشاعر أيضاً في نظرية باندورا الاجتماعية المعرفية، والتي تفترض وجود تفاعل بين العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية، وتشير إلى أن الإدراك الداخلي قادر على التأثير على السلوك إذا تمكن الفرد من إعادة هيكلة أفكاره بطريقة مفيدة، وتتبنى هذه النظرية فكرة أن الحديث الذاتي هو آلية قد تكون مؤثرة عندما تقترن بكثافة الرفاهية، ويتضح هذا من حقيقة أن استخدام الحديث الذاتي الإيجابي بشكل مُتعمد قد اكتسب شهرة كبيرة خارج المصحات النفسية. وبالتالي، يوجد قدر كبير من الاستخدام للحديث الذاتي الإيجابي في الأبحاث عبر مجالات علم النفس المختلفة لتعزيز الأداء والثقة بالنفس والتنظيم الذاتي (Ay,2013; Hatzigeorgiadis,et al.,2007; Hatzigeorgiadis,et al.,2007; Park, 2000; Tod,et al., 2011).

أنواع الحديث الذاتي:

يمكن تصنيف الحديث الذاتي للفرد إما أن يكون إيجابياً أو سلبياً، حيث يرتبط حديث الذات السلبي بالأشياء السيئة فيجعل تفكير الفرد وانفعالاته سلبين مثل الغضب والاكتئاب، بينما يرتبط حديث الذات الإيجابي بالأشياء الطيبة فيكون تفكير الفرد وانفعالاته إيجابيين كالفرح والسرور والحب، ويتسق هذا مع نوعي أنماط التفكير المعتاد: سلبي (تشاؤم) وإيجابي (تفاؤل). ويناقش كل من (Neck & Manz,1992) أنماط التفكير هذه على أنها تفكير بالفرصة: ويشير إلى التفاؤل ورؤية التحديات على أنها مساع جديرة بالاهتمام والتركيز على الفرص في هذه المواقف، وتفكير عقبة: ويشير إلى التشاؤم حيث يتم التركيز على السلبية، والجوانب أو المشاكل في المواقف. ويُفرّق (Bassett,1995) بين الحديث الذاتي السلبي والإيجابي، حيث تم صياغة مصطلح "حديث الذات الرحيم" على أنه "نوع من الحوار مع النفس أو مع شخص آخر يجعلك تشعر بالرضا والقوة والسعادة والثقة، والراحة، والمحبة، والحيوية، والسلام، والدافعية. بينما الأفكار السلبية هي السبب المباشر للحمول وقلة الإلهام والاكتئاب والشعور بالاستنزاف الشديد لدرجة أنك لا تستطيع حتى الاستمرار في المحاولة. ويشير عبدالله الكندري (٢٠١٨) للحوار الذاتي الإيجابي بأنه نوعاً من الاستفسار الذاتي المستمر الذي يقوم به الفرد لينظم بنيته المعرفية فيجعله أكثر تخطيطاً لأحاديثه وأفعاله. أما الحوار الذاتي السلبي فهو صورة لحديث النفس عن أخطاء وسلبيات النفس والأخرين.

وعند النظر في نوعي الحديث الذاتي الإيجابي والسلبي ومردود كل منهما على الصفحة النفسية للفرد، فقد أشارت دراسة عمر الظفيري (٢٠١٨) إلى وجود فروق في الحديث النفسي الإيجابي للتلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي لصالح الرياضات الفردية بالمقارنة بالرياضات الجماعية. وأشارت دراسة أسيل ناجي (٢٠١٩) إلى وجود علاقة بين المشكلات النفسية المرتفعة والحديث الذاتي السلبي، ووجود علاقة بين انخفاض المشكلات النفسية والحديث الذاتي الإيجابي. وأشارت دراسة محمود العطار (٢٠١٩) إلى وجود علاقة طردية بين الحديث الذاتي الإيجابي والتدفق النفسي، ووجود علاقة عكسية بين الحديث الذاتي الإيجابي وأبعاد الهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية. وأشارت دراسة عطوة عثمان (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة طردية بين الحديث الذاتي الإيجابي والتدفق النفسي ومستوى الطموح لدى لاعبي بعض المنتخبات الرياضية بجامعة قناة السويس.

وفي سياق آخر تتعدد مصادر الحديث الذاتي في: الأسرة من خلال سخريّة الوالدين من الأبناء مقابل عبارات التشجيع، وكذلك المدرسة من خلال تعليقات المعلمين. والفرد نفسه من خلال الحديث الذاتي المصحوب بالتحفيز الذاتي. والأصدقاء والزملاء عبر الرسائل الاجتماعية المتبادلة (Hatzigeorgiadis, et al., 2008). أي أن الأسرة والمعلمين والأصدقاء والزملاء لهم دور بارز في نوعية الحديث الذاتي فقد تُسبب حديث ذاتي قد يكون في الاتجاه السلبي أو الإيجابي، لذا فتوجيه عبارات سلبية مثل "أنت فاشل" أو "لن تتجح" تجعله الإنسان أقل ثقة بنفسه وأقل تفاعلاً وأكثر شعوراً بالدونية، وأن توجيه عبارات إيجابية تجعل أداءه أفضل ويوظف جهده للوصول إلى الأداء الأفضل.

وتعتبر مهارة الحديث الذاتي الإيجابي إحدى المهارات العقلية الضرورية للأداء الناجح وتحقيق التميز، وخاصة عندما تزداد الضغوط أو يتطلب التركيز في الأداء والتشجيع لمواصلة الأداء (عبدالله الكندري، ٢٠١٨). في المقابل ارتبطت وظائف الحديث الذاتي السلبي مع شدة القلق والاكتئاب لدى كل من البالغين والأطفال، فعند التعرض للقلق، يرتبط الحديث الذاتي بالمخاوف والتهديدات المستقبلية، كما أن الحديث السلبي عن النفس يسهم في الاحتفاظ بالقلق، وأن الأطفال الذين يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي يميلون إلى ممارسة الإدراك السلبي المرتفع أثناء أداء المهام، كما تم تحديد ارتباط قوي بين الإدراك السلبي والقلق (Kley, et al., 2012).

ويُصنف الحديث الذاتي الإيجابي طبقاً للمهمة المطلوب تنفيذها إلى: (أ) الحديث الذاتي التعليمي Instructional self-talk وهو توجيه الفرد لنفسه المعلومات التقنية وعبارات عن جوانب تنفيذ المهمة وطريقة تنفيذ الاستراتيجيات والتركيز على الأجزاء الفنية خلال الأداء، وهو

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

يستخدم في المهام التي تنفذ في وقت محدد وتتطلب الدقة العالية، وذلك بهدف تركيز الانتباه، (ب) الحديث الذاتي التحفيزي Motivational self-talk وهو توجيه الفرد لنفسه عبارات تشجيعية لزيادة التحفيز والثقة بالنفس وتوفير مزاج إيجابي وزيادة قوة التحمل لبذل الجهد والاحتفاظ بالإستعداد الذهني للتعامل مع الصعوبات، وهو يستخدم في المهام الصعبة (Tod, et al., 2011). وفي هذا الشأن يشير ماجد عيسى (٢٠٢٠) إلى أن الحديث الذاتي التعليمي يصلح مع أداء المهام التي تحتاج المهارة والدقة لأنها تُيسر الأداء وتساعد على فهم متطلبات تنفيذ المهمة، أما الحديث الذاتي التحفيزي فيناسب المهام التي تتطلب قوة التحمل وتحسين جودة الأداء والتكيف.

وترجع أهمية الحديث الذاتي الإيجابي في تنمية جوانب نفسية ومهارية عديدة تغير من الأداء، حيث يُزيد من الكفاءة الذاتية ويُحسن الأداء بشكل إيجابي، ويساعد على تنظيم التفكير، وسماع الأفكار الخاصة والتحكم بها أثناء العمل، ويخفض القلق، ويوجه الانتباه، وينظم الجهد، ويتحكم في ردود الفعل الانفعالية والمعرفية ويسهل التنفيذ الآلي للمهام، ويُعزز الثقة بالنفس، ويحافظ على الدافعية الإيجابية، ويقاطع الأفكار المنهكة ويعيد هيكلتها، ويساعد على التركيز وإعادة التركيز والاستعداد العقلي للأداء القادم (أسيل ناجي، ٢٠١٩؛ محمود العطار، ٢٠١٩؛ عطوة عثمان، ٢٠٢٠؛ Shonin, et al., 2014).

وفي هذا السياق تؤكد العديد من الدراسات إلى فعالية الحديث الذاتي في حل الكثير من المشكلات. حيث أشارت دراسة أحمد صلاح (٢٠٠٨) إلى تحسين التصور العقلي والانتباه والأداء لدى (١٨) لاعبا للتنس عبر التدريب على الحديث الذاتي الإيجابي. وتوصلت دراسة كل (Abood & Ahouari-Idry, 2017) إلى خفض قلق تعلم اللغة الانجليزية عبر برنامج يستند إلى تعديل الحديث السلبي لدى (٣٠) طالبا بالمرحلة الجامعية. وأشارت دراسة عمرو السعيد (٢٠٢٠) إلى فاعلية برنامج للحديث الذاتي الإيجابي في تحسين مستوى الثقة بالنفس لناشئي السباحة في ظل جائحة فيروس كورونا. وأشارت دراسة عبد الحكيم رزق وآخرون (٢٠٢١) إلى فعالية استخدام الحديث الذاتي الإيجابي في تحسين الثقة بالنفس والمستوي الرقمي لناشئي السباحة. وأشارت دراسة منى دويدار (٢٠٢٢) إلى فعالية برنامج للحديث الذاتي الإيجابي في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الفرقة الرابعة بكليات التربية الرياضية.

وقد يتحدث الناس إلي أنفسهم حينما يشعرون بالفخر عندما يحدث شيء طيب لهم، ويسمى هذا النوع من الكلام بالتعزيز الذاتي، وقد يتحدث الناس لأنفسهم عندما يكونون في حاجة إلي معرفة ما ينبغي القيام به ويسمى هذا بالإدارة الذاتية (Shi, et al, 2015). وهو أداة معرفية تستخدم من الأفراد، ويتكون مضمونه من التعليقات على أفعال الفرد أو التقييم الذاتي أو التعبير

عن تغيير الحالة المعرفية أو التوجهات الذاتية (Hall & Smotrova, 2013). والحديث الذاتي الإيجابي يمكن أن يساعد في تعزيز ووزيادة الثقة بالنفس والسيطرة المعرفية والانفعالية على ردود الفعل (Hatzigeorgiadis, et al., 2008, 187). ومن بين المهام التي يخدمها الحديث الذاتي هي بروفة من المعلومات، واستيعاب القواعد، والأداء التنفيذي، والتوجيه الذاتي (Brinthaupt & Dove, 2012). وكثيراً ما يتحدث الناس لأنفسهم لأسباب مختلفة، بما في ذلك تنظيم الذات، وحل المشكلات واتخاذ القرارات (Uttl, et al., 2011).

يتضح من العرض السابق للحديث الذاتي تنوعه ما بين حديث ذاتي سلبي يرتبط بمشاعر وأفكار وسلوكيات سيئة، وبين حديث ذاتي إيجابي يرتبط بمشاعر وأفكار وسلوكيات متفائلة، وقد تم الاقتصار على تناول الحديث الذاتي الإيجابي في البحث الحالي من خلال تلمس الأفكار التي تحمل المعنى الإيجابي عبر ثلاثة أبعاد هي: التصغير، والتأقلم، والتوجيه الإيجابي.

ثالثاً الذكاء الانفعالي:

يُعد الذكاء الانفعالي ضروري لحياتنا اليومية إذ يساعدنا في توجيه قدراتنا والتحكم في قراراتنا، وهو يلعب دوراً بارزاً في وعي الفرد بانفعالاته ومشاعره وإدارتها وقراءة مشاعر الآخرين والتعاطف معها....، وعليه فإن توافر قدر كاف من الذكاء الانفعالي لدى الفرد يمكنه من تكوين قيم مهمة تساعده على النهوض بمستقبله ومواكبة الحياة بنجاح، وإن إعداد المتعلم أو المعلم ليكون ناجحاً لا يتوقف على التأهيل العلمي والأكاديمي فحسب، بل إلى تنمية مهاراته الانفعالية والاجتماعية لتحسين مستوى أدائه بشكل أفضل. ويشير كل من Mayer & Geher (1996) إلى أن النجاح في الحياة ترجع في أغلبها إلى المهارات الوجدانية وذلك لشمولها مهارات فرعية مثل: ضبط النفس، المثابرة، الحماس، والدافعية الذاتية، وهي مهارات تكسب الفرد الرأي والانفتاح الوجداني.

والمتنبع لمفهوم الذكاء الانفعالي من حيث تطوره التاريخي يجد أن هناك الكثير من الجهود التي بُذلت في مجال الانفعالات والعواطف. وقد نظر علماء النفس الأوائل إلى مفهوم الانفعال على أنه مفهوم غير منظم، يصعب ضبطه والتحكم فيه، وأن الانفعالات تشوش على تفكير الفرد وأن حياته ستكون أفضل لو تمكن من ضبط انفعالاته، وظلت هذه النظرة سائدة في النظريات النفسية إلى عهد قريب، وقدم (Salovey & Mayer, 1990) نموذجاً للذكاء الانفعالي إذ يعتبر البعض أن هذين الباحثين هما من أطلقا مصطلح الذكاء الانفعالي بعدما كان يسمى بالكفاءة الانفعالية.

واهتم معظم الباحثون في مجال الذكاء الانفعالي، بالانفعالات ودورها في السلوك، على اعتباره استجابة متكاملة للإنسان تعتمد على إدراكه للموقف، وتشمل تغيرات وجدانية

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

وفسيولوجية تشمل الأجهزة العضلية. وقد تباينت تعريفات الباحثين حول الذكاء الانفعالي فهناك من يراه مجموعة من القدرات العقلية، وهناك من يراه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية فلا يوجد تعريف جامع للذكاء الانفعالي يتفق عليه الجميع. وقد صنف كل من فاروق عثمان، محمد رزق (٢٠٠١) تعريفات الذكاء الانفعالي ضمن فئتين: التعريفات التي ترى أن الذكاء الانفعالي هو قدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وفهم انفعالات الآخرين والتعامل معها في المواقف الحياتية وفقا لذلك. أو التعريفات التي ترى أن الذكاء الانفعالي عبارة عن مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية كالوعي الذاتي والتحكم بالانفعالات والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والتفمص العاطفي واللباقة الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد ويحتاجها للنجاح في الحياة والعمل. ثم توصلا بعد مراجعة مستقيضة للذكاء الانفعالي إلى تصور من خمسة مكونات أساسية هي: المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، والتواصل.

وعرف كل من (Salovey & Mayer, 1990) الذكاء الانفعالي بأنه، نوع فرعي من الذكاء الاجتماعي يتضمن القدرة على مراقبة عواطف ومشاعر الفرد والآخرين، والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكير المرء وأفعاله. ويرى (O'Neil, 1996) أن الذكاء الانفعالي يتضمن معرفة مشاعر الفرد واستخدام هذه المعرفة في اتخاذ قرارات جديدة في الحياة، بما يعني القدرة على التعامل مع حالات القلق والضيق وضبط الاندفاعات، كما يعني أن يكون الفرد مدفوعاً ولديه الأمل والتفاؤل حتى عندما يجد عوائق أثناء تحقيق أهدافه، أنه التفهم/ التعاطف (معرفة شعور الناس المحيطين) أنه مهارة اجتماعية (التواصل مع الآخرين في حالة رضا والسيطرة على الانفعالات في العلاقات والقدرة على قيادة الآخرين).

ويشير (Weisinger, 1998) إلى أن الذكاء الانفعالي هو الذكاء في استخدام الانفعالات، فأنت مسؤول في جعل انفعالاتك تعمل لصالحك عبر استخدامها كمرشد لسلوكك وتفكيرك لتحسين نتائجك. وعرف (Dulewicz & Higgs, 1999) الذكاء الانفعالي بأنه يشير إلى معرفة مشاعرك، وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف، مقترنة بفهم مشاعر الآخرين بما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم.

ورأى (George, 2000, 1033) أن الذكاء الانفعالي يعنى القدرة على إدراك الانفعالات، واستخدامها في التفكير، ومعرفة المشاعر وتنظيمها بما يحقق النضج الانفعالي والعقلي للفرد. وعرفه (Bar-On & Parker, 2000) بأنه قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين للتكيف بمرونة والتفاعل بإيجابية مع التغيرات المحيطة والتحكم في الانفعالات وتنظيمها بمهارة وكفاءة. وأشار (Cherniss, 2000) للذكاء الانفعالي بأنه الأساس لواقعية الثقة بالنفس وتكامل

الشخصية، والقدرة على التكيف، والمرونة مع المواقف الصعبة، والدافعية الذاتية والمثابرة والكفاءة في التعامل مع الآخرين. كما عرفته فوقية راضي (٢٠٠١) بأنه القدرة على فهم المشاعر الذاتية ومشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها، واستخدام هذا الفهم لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله. وعرفه Wu (2010,55) بأنه قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته، وإدارتها، والتعامل معها، أو استخدامها ومعالجتها.

وقد تعددت النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي والتي في أغلبها متداخلة، حيث تتناول الذكاء الانفعالي بأنه الوعي بالانفعالات وإدارتها سواء الخاصة بالفرد أو بالآخرين، وقد أعتاد الباحثين على تقسيم النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي لاتجاهين رئيسيين، هما نموذج القدرات Ability Model الخاص بـ Mayer & Salovey، ويتحدد بالقدرة على إدراك ودمج المشاعر لتسهيل التفكير، وفهم وتنظيم العواطف لتعزيز نمو الشخصية، ويتحدد هذا النموذج في أربعة عوامل مختلفة للذكاء الانفعالي مرتبة من العمليات النفسية الأساسية كالقدرات البسيطة لإدراك المشاعر إلى العمليات الأعلى والأكثر تكاملاً نفسياً كالتنظيم الواعي للعاطفة، وتتمثل في: إدراك وتقييم الانفعالات، التيسير الانفعالي للأفكار، فهم وتحليل الانفعالات، وتنظيم الانفعال للارتقاء بالنمو الانفعالي والعقلي (Mayer & Salovey, 1997,11).

في حين يتمثل النموذج الثاني في النموذج المختلط Mixed Model، الذي يرى أن الذكاء الانفعالي خليط من المهارات غير المعرفية، وقد حدد Goleman(1998,26-27) مكونات الذكاء الانفعالي في مكونات خمس: الوعي بالذات Self-awareness، تنظيم الذات Self-regulation، الدافعية Motivation، التعاطف Empathy، المهارات الاجتماعية Social Skills.

ويعد نموذج سمة فاعلية الذات الانفعالية أحدث النماذج المفسرة لهذا النوع من الذكاء، وهو أحد النماذج المختلطة، وقد تم تحديده بمجموعة الإدراكات الذاتية الانفعالية التي تقع في المستويات الدنيا من التسلسلات الهرمية للشخصية، وتتمثل مكونات الذكاء الانفعالي وفق هذا النموذج في التكيف، التوكيدية، التعبير عن الانفعال، إدارة مشاعر الآخرين الإدراك الانفعالي (الذات والآخرين)، تنظيم الانفعالات والاندفاع، العلاقات وتقدير الذات، والتحفيز الذاتي، الوعي الاجتماعي، إدارة الضغوط وسمات التعاطف والسعادة، والتفاوض (Petrides, 2010,137).

ويشير Bar-on(2006) أن الشخص الذي يتمتع بذكاء انفعالي، لديه القدرة على فهم ذاته ووعي بذاته والتعبير عنها بفاعلية، وفهم الآخرين، ولديه القدرة على مواجهة تحديات الحياة، وحدد Bar-on خمسة عشر مكوناً أساسياً للذكاء الانفعالي هي: احترام الذات Self-Regard، المهارات البينشخصية Interpersonal Relationship، ضبط الاندفاع

Impulse Control، حل المشكلات Problem-Solving، الوعي الانفعالي بالذات، Emotional Self-Awareness، المرونة Flexibility، اختبار الواقع Reality Testing، تحمل الضغوط Stress-Bear، التوكيدية Assertiveness، التعاطف Empathy، التفاؤل Optimism، تحقيق الذات Self-Realization، السعادة Happiness، الاستقلال Autonomy، المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility. وتتدرج هذه المهارات تحت الكفاءات الخمس للذكاء الوجداني وهي: الكفاءات الشخصية، والاجتماعية، وإدارة الضغوط، والتكيفي، والمزاج العام.

وأشارت سامية القطان (٥١، ٢٠٠٦-٥٢) أن الذكاء الوجداني محصلة للتفاعل المتبادل بين النضج الوجداني Emotional Maturity والتواصل الوجداني Emotional Communication والتأثير الوجداني Emotional effectiveness، فالذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على إدراك انفعالاته، وإدارتها وتوجيهها مما يؤدي إلى تقدير الذات، مع مرونة في الشخصية تدفع إلى الإنجاز وتحمل الضغوط مما ينتج عنه إيجابية في العلاقات الاجتماعية، والتفهم العطوف للآخرين، ونظرة إيجابية للحياة، مع البحث عن مميزات الآخرين، مقترن بشجاعة في مواجهة المواقف، مع قدرة على تقبل الآخر، وهذا التواصل هو الذي يؤدي إلى القدرة على التأثير الوجداني بالافتناع بالفكرة، وقيادة الآخرين لتحقيق الأهداف، والتعاون بين الأفراد في العمل الجماعي، وقدرة على التفاوض لحل الصراع حلاً إيجابياً.

ومن ناحية أخرى تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الذكاءات المتعددة ومنها الذكاء الانفعالي وبين الحكمة، فهناك تأثيرات بنائية سببية مباشرة للذكاء الأخلاقي في الحكمة، وتأثيرات سببية غير مباشرة للذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي في الحكمة (سماح محمود، ٢٠١٦). فضلاً عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة، كما أسهمت أبعاد الذكاء الأخلاقي في الحكمة على نحو إيجابي (سمر جاد الله وآخرون، ٢٠٢٢). ووجود أثر إيجابي لأبعاد الذكاء الانفعالي في فاعلية القيادة التحويلية بوجود الدور الوسيط للحكمة (سعد الهبارنة، ٢٠٢٢). ووجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة من ناحية والحكمة من ناحية أخرى، وعدم وجود فروق بين معلمي مدارس التربية الفكرية والمدارس العادية في الحكمة، فضلاً عن قدرة الذكاء الاجتماعي على التنبؤ بالحكمة (هيام شاهين، ٢٠١٢). ووجود ارتباط موجب بين أبعاد الذكاء الثقافي وبين أبعاد الحكمة (ناهد أحمد، ٢٠١٢). كما وجدت علاقة إيجابية بين الذكاء الأخلاقي والحكمة، مع إمكانية التنبؤ بالحكمة من خلال الذكاء الأخلاقي (محمد الربيعي، محمد الشريدة، ٢٠٢١).

وفي نفس السياق هناك العديد من الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي ودوره لدى معلمي التربية الخاصة، حيث أشارت دراسة كل من حمود العمران وجهان أبو راشد (٢٠١٩) إلى وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية وبين أبعاد الذكاء الانفعالي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. وأشارت دراسة إيمان عبد العاطي وآخرون (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات التدريسية والرضا الوظيفي والضغط النفسية والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة. في حين أشارت دراسة سعيد سرور وآخرون (٢٠٢٢) إلى العلاقة بين التدريب على الذكاء الوجداني وخفض الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.

يتضح من العرض السابق أصالة وتنوع مفهوم الذكاء الوجداني وتعدد تناوله ما بين القدة على فهم انفعالات الذات والآخرين والتصرف وفق ذلك، أو مجموعة من المهارات الانفعالية الاجتماعية. كما تعددت النماذج المفسرة ما بين نموذج القدرات أو خليط من المهارات والخصائص غير المعرفية. وتتوعد أبعاده طبقاً لتصور كل من Mayer & Salovey بالتأكيد على المكونات المعرفية للذكاء الانفعالي، وبين كل من Bar- on, Goleman حيث يرون أن الذكاء الانفعالي نزعة أو وجدان أكثر منه قدرة معرفية، وقد تم الاعتماد على تصور Bar- on عبر قائمة الذكاء الانفعالي. وفي ضوء العرض السابق لكل من متغيرات الحكمة والحديث الذاتي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة يمكن صياغة فرووض البحث على النحو التالي:

فروض البحث:

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الحكمة والحديث الذاتي الإيجابي لدى معلمي التربية الخاصة.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الحكمة والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.
- ٣- تسهم الدرجات على مقياس الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة.

منهجية وإجراءات البحث:

أولاً- منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي والذي يهدف إلى وصف الوضع الراهن لمتغيرات البحث بدقة، من خلال جمع البيانات الكمية اللازمة وتحليلها وتوظيفها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرووض البحث.

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي
لدى معلمي التربية الخاصة

ثانياً- عينة البحث:

أ-عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من (١٠٠) معلماً ومعلمة من مدارس التربية الخاصة بمحافظة بني سويف.

ب-العينة الأساسية للبحث:

تكونت عينة البحث من (١٢٠) معلماً ومعلمة من مدارس التربية الخاصة بمحافظة بني سويف، وقد بلغ متوسط العمر الزمني (٣٦.٤) سنة. وقد تم اختيار عينة البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم تحديد مجتمع العينة وهم معلمي التربية الخاصة بمدينة بني سويف.
- تم حصر عدد معلمي فصول ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس بني سويف وفي ضوء هذا الاجراءات تم تحديد عدد (١٨٣) معلماً ومعلمة بمدارس التربية الخاصة.
- تم الاطلاع على ملفات المعلمين واستبعاد (٣٢) معلماً ليسوا على قوة العمل (اجازات) لتصبح العينة النهائية (١٥١) معلماً ومعلمة، كما تم استبعاد (٣١) معلماً ومعلمة لم يكملوا تطبيق الأدوات لتصبح العينة في صورتها النهائية (١٢٠) بواقع (٧١) معلم و(٤٩) معلمة، على النحو التالي:

جدول (١) خصائص عينة البحث

| الاجمالي | المعلمين الإناث | المعلمين الذكور | المدارس |
|----------|-----------------|-----------------|-----------------------|
| ٤٥ | ١٨ | ٢٧ | مدرسة التربية الفكرية |
| ٣٨ | ١٥ | ٢٣ | مدرسة الأمل للصم |
| ٣٧ | ١٦ | ٢١ | مدرسة النور للمكفوفين |

ثالثاً- أدوات البحث:

تم استخدام مجموعة من الأدوات للحصول على البيانات المطلوبة لإجراء البحث وتتضمنت الأدوات ما يلي:

- مقياس الحكمة (اعداد/ محمد مصطفى، هديل حسين، ٢٠٢١).
- مقياس الحديث الذاتي الإيجابي (إعداد/ الباحثان).
- مقياس الذكاء الانفعالي (اعداد/ بار- أون)

١-مقياس الحكمة اعداد/ محمد مصطفى، هديل حسين (٢٠٢١):

يتكون مقياس الحكمة من (٥٠) مفردة موزعة على خمس أبعاد هي (المعرفة-التنظيم الانفعالي- التأمل- مهارات الحياة- اصدار الأحكام) بواقع عشرة مفردات لكل بُعد من أبعاد

المقياس. وقام معدا المقياس بالتحقق من خصائصه السيكمترية من خلال اجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للتحقق من الصدق البنائي للمقياس، بالاضافة للاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس كما تم حساب الصدق عن طريق صدق المحك التلازمي وأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق، كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات. وتم التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس في البحث الحالي من خلال:

أولاً- الصدق:

أ- صدق محك خارجي:

تم حساب الصدق عن طريق الصدق التلازمي بتطبيق المقياس الحالي مع مقياس السلوك الحكيم إعداد/ خالد محمد عبدالوهاب(٢٠٠٩)، على عينة قوامها(١٠٠) من معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة بنى سوفى وكان معامل الارتباط بين تطبيق المقياسين (٠.٧٤) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس الحالي.

ثانياً- الثبات:

ب- إعادة التطبيق:

تم حساب الثبات في البحث الحالي عن طريق إعادة الاختبار وذلك على عينة قوامها (١٠٠) من معلمي ذوى الإعاقة بنى سوفى حيث تم تطبيق المقياس (التطبيق الأول- إعادة التطبيق) وذلك بفاصل زمني قدره(١٥) يوماً وكان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى (٠.٨٧) وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

ج- طريقة ألفا كرونباخ:

وتعتمد على معاملات ارتباط العبارات والدرجة الكلية للمقياس وحذف العبارات ذات الارتباط الضعيف على عينة الثبات وروعي تماثل العينة مع العينة الأصلية (ن=١٠٠) وكانت النتيجة = ٠.٦٩٢ وهي تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

التجزئة النصفية Split – Half Method

تم التحقق من ثبات مقياس الحكمة من خلال حساب معاملات الارتباط بين نصفي الاختبار، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين النصفين:

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس الحكمة بطريقة التجزئة النصفية

| المقياس | المعامل باستخدام بيرسون | المعامل بعد معادلة سبيرمان براون |
|---------|-------------------------|----------------------------------|
| الحكمة | ٠.٦٣ | ٠.٧٧ |

يتضح من الجدول (٢) أن المقياس يتميز بثبات مرتفع بعد استخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معاملات سبيرمان براون، حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١.

٢- مقياس الحديث الذاتي الإيجابي (إعداد الباحثان):

بهدف قياس الحديث الذاتي الإيجابي لدى معلمي التربية الخاصة تم إعداد مقياس الحديث الذاتي الإيجابي وذلك بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة.

وقد مرت خطوات إعداد المقياس بما يلي:

- تم تحديد أبعاد المقياس، وصياغة مفرداته بعد مراجعة الأطر النظرية التي تناولت مفهوم الحديث الذاتي الإيجابي، والتنظيم الذاتي عند "فيجوتسكي"، ونظريات العلاج المعرفي.
- مراجعة عددٍ من مقاييس الحديث الذاتي وفي حدود ما توفر، تم الاطلاع على المقاييس التالية:

جدول (٣) مقاييس الحديث الذاتي

| المقياس | الأبعاد |
|---|---|
| ١ استبانة التعبير اللفظي الذاتي Self-Verbalization Questionnaire, Duncan & Cheyne, 1999 | التوجه المكاني، التنظيم السلوكي، الانتباه المعرفي، الأثر الانفعالي. |
| ٢ قائمة الحديث الذاتي Burnett Self-Talk, Burnett, 1996 | يتكون من (١٠) مواقف افتراضية عبر (٦٠) عبارة (٣ ايجابي - ٣ سلبي لكل حالة من الحالات العشر). |
| ٣ قائمة الحديث الذاتي the Self- Talk Inventory (STI), Calvete, et al., 2005 | تتكون من (١٠) مواقف متخيلة للحياة اليومية، عبر ٥٢ فقرة (٢٦ فقرة لقياس الحديث الذاتي الإيجابي، و ٢٦ فقرة للحديث الذاتي السلبي |
| ٤ مقياس الحديث الذاتي Brinthaupt, Hein & Kramer, 2009 | التقييم الاجتماعي، النقد الذاتي، تعزيز الذات، الإدارة الذاتية. |
| ٥ استبيان الحديث الذاتي Inner Speech Questionnaire, McCarthy-Jones & Fernyhough, 2011 | الحوار الذاتي، الحديث الذاتي الموجز، أصوات الآخرين في الحديث الذاتي، الحديث الذاتي التقييمي والدافعي |
| ٦ مقياس الحديث الذاتي، محمود العطار، ٢٠١٩ | حب الحياة - حب الذات - الإدارة الإيجابية للمواقف الذاتية - التدعيم الذاتي - التحدي الإيجابي للذات |
| ٧ مقياس الحديث الذاتي، إبراهيم بن عبدالله الحسينان، ٢٠٢٠ | التخطيط وحل المشكلات - المثابرة والدافعية - التقييم الاجتماعي - الحديث الذاتي السلبي - الحديث الذاتي الإيجابي |

- وفي ضوء تحليل مكونات المقاييس السابقة تم بناء الصورة الأولية من مقياس الحديث الذاتي الإيجابي لدى معلمي التربية الخاصة.

- الخصائص السيكومترية للمقياس: تم التحقق من صدق وثبات المقياس من خلال:
أولاً- الصدق:

أ- التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي:

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي في تحليل البيانات الناتجة عن تطبيق مقياس الحديث الذاتي الإيجابي على عينة من (١٠٠) من معلمي التربية الخاصة من أجل التعرف على المكونات العاملية للمقياس، وقد تم التحقق من شروط التحليل العاملي الاستكشافي في مصفوفة معاملات الارتباط وهي كالتالي.

١- قيمة محدد المصفوفة الارتباطية يجب أن لا يساوي صفر :

وكانت قيمة محدد المصفوفة الارتباطية في هذا البحث تراوحت بين (٠.٠٠٤ - ٠.٠٨٣) وهو أكبر من صفر، وهذا يعني أن مصفوفة الارتباط ليست من النوع المنفرد.

٢- تجانس (توافق) العينة:

أ- قياس توافق العينة بالنسبة لحجم العينة: يقاس ذلك من دلالة قيمة كاي تربيع لاختبار بارتليت، حيث إن قيمة مربع كاي لاختبار بارتليت (٩٠٦٨.٣٦٤) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠٠٠).

ب- قياس توافق العينة ككل: تم الحصول عليها بواسطة قيمة (اختبار كايزر- ماير- أولكن) بحيث لا تقل عن (٠.٥) حسب محك كايزر، وفي هذا البحث فإن قيمته تساوي (٠.٦٨٢) وهي أكبر من (٠.٥) بمعنى أنه دال.

ج- قياس توافق كل متغير على حده مع متغيرات العينة: تم الحصول عليها من قيم (MSA) والموجودة في قطر مصفوفة معاملات الارتباط الصورية والتي يجب أن تكون أكبر من (٠.٥) وفي البحث الحالي فإن جميع القيم أكبر من (٠.٥).

٣- مصفوفة الارتباط مختلفة عن الوحدة: تم التأكد من ذلك عن طريق اختبار بارتليت وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) اختبار (كايزر. ماير. أولكن) وبارتليت

| | |
|----------|--|
| ٠.٦٨٢ | كايزر . ماير . أولكن لقياس توافق العينة |
| ٩٠٦٨.٣٦٤ | اختبار بارتليت لقياس تجانس العينة بالنسبة لحجم العينة (مربع كاي تربيع) |
| ٠.٠٠٠٠ | مستوى الدلالة |

يتضح من جدول (٤) أن قيمة اختبار (كايزر- ماير- أولكن) أكبر من (٠.٥) حيث (٠.٦٨٢) وكذلك أن قيمة دلالة كاي تربيع لاختبار بارتليت (٩٠٦٨.٣٦٤) مما يدل على أن حجم العينة مناسب ومصفوفة الارتباط مختلفة عن الوحدة.

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

وبعد التحقق من شروط التحليل العاملي الاستكشافي في مصفوفة معاملات الارتباط تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Hotelling كما تم إجراء التدوير المتعامد للمحاور بطريقة Varimax rotation لافتراض استقلالية العوامل، وقد اعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل: محك كايزر (1960) Kaiser ومحك كاتل Cattell، الاحتفاظ بالعوامل التي تشعب عليها ٣ عبارات على الأقل، بواقي معاملات الارتباط يجب ألا تزيد نسبتها عن (٥٠%) حسب محك كايزر.

وأفرزت نتائج التحليل العاملي (٥) عوامل فسرت (٥٤.٢٧%) من التباين الكلي للمصفوفة الإرتباطية وبعد فحص العوامل الخمس للتعرف على المتغيرات التي كونت معها ارتباطات قوية، تبين أن (٢) من العوامل تشعبت بأقل من ثلاثة متغيرات وبالتالي تم حذفها، ومن ثم تبقى ثلاثة (٣) عوامل، والجدول التالي يبين الجذر الكامن ونسبة التباين التراكمي التي تسهم بها العوامل الثلاثة:

جدول (٥) الجذر الكامن ونسبة التباين التراكمي التي يسهم بها العوامل

| العامل | الجذر الكامن | نسبة التباين | نسبة التباين التراكمية |
|--------|--------------|--------------|------------------------|
| ١ | ١.١٤٢ | ١٧.٨٦٤ | ١٧.٦٨٥ |
| ٢ | ١.١٣٦ | ١٥.٩١٣ | ٣٣.٥٩٨ |
| ٣ | ١.١٠٤ | ١٦.٧٢٤ | ٥٠.٣٢٢ |

يتضح من جدول (٥) أن العوامل الثلاثة فسرت ما نسبته (٥٠.٣٢٢%) من التباين الكلي للمصفوفة، وقد تم تسمية العوامل بناء على قيم تشعبات العبارات على العامل وتكرار فكرة العبارة على العامل بالإضافة إلى التعريف الإجرائي للعبارات المشعبة على العامل.

جدول (٦) تشعبات العبارات على العوامل الثلاثة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس

| العبارات | الإبعاد | | |
|----------|---------|-------|-------|
| | ١ | ٢ | ٣ |
| ١ | ٠.٤٨٧ | ٠.٤٠٣ | ٠.٣٧٦ |
| ٢ | ٠.٥٠٨ | ٠.٣٧٦ | ٠.٤٩٨ |
| ٣ | ٠.٤٠٨ | ٠.٤٥٧ | ٠.٤٠٣ |
| ٤ | ٠.٥٠٧ | ٠.٣٩٧ | ٠.٣٩٧ |
| ٥ | ٠.٤٩٨ | ٠.٤٩٨ | ٠.٤٥٧ |
| ٦ | ٠.٤٠٣ | ٠.٦١٤ | ٠.٤٦٢ |
| ٧ | ٠.٣٩٧ | ٠.٤٦٧ | ٠.٤٨٧ |
| ٨ | ٠.٤٥٧ | ٠.٥٣٢ | ٠.٥٠٨ |
| ٩ | ٠.٤٩٨ | ٠.٣٨٧ | ٠.٤٠٨ |
| ١٠ | ٠.٤٠٣ | ٠.٤٦٧ | ٠.٥٠٧ |

وبذلك أصبح مقياس الحديث الذاتي بعد التحليل العاملي الاستكشافي مكون من ثلاثة عوامل كل عامل مكون من (١٠) مفردات بإجمالي (٣٠) مفردة.

الصدق العاملي التوكيدي:

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الحديث الذاتي الإيجابي حيث تم اخضاع نتائج استجابات (١٠٠) من عينة البحث الأساسية على مقياس الحديث الذاتي الإيجابي بهدف التحقق من مطابقة النموذج المفترض لبيانات العينة بعد تقدير البارامترات، وقد تم الاعتماد على بعض مؤشرات المطابقة بالإضافة إلى مربع كاي للتأكد من ذلك، وقد كانت مؤشرات المطابقة وفقا للجدول كالتالي:

جدول (٧) مؤشرات حسن المطابقة لبنية مقياس الحديث الذاتي الإيجابي

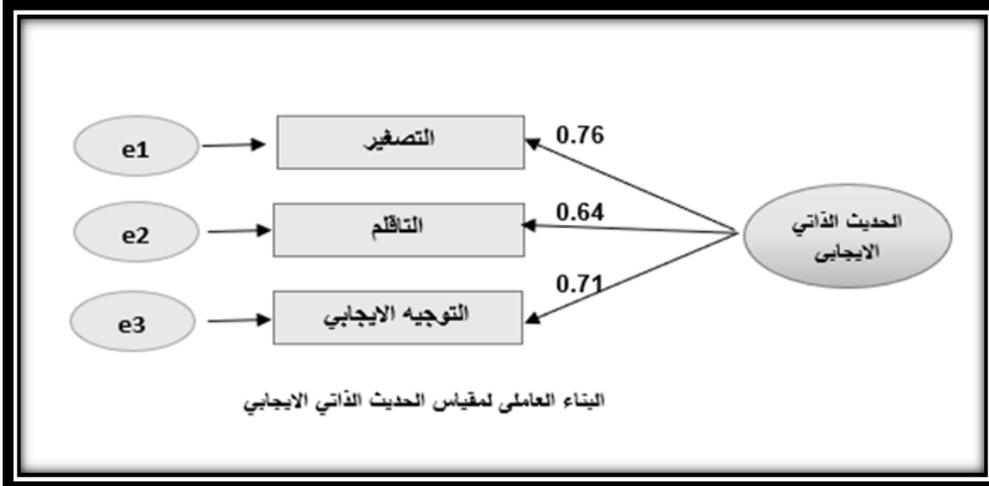
| المدى المثالي للمؤشر | القيمة | مؤشرات حسن المطابقة |
|---|--------|---------------------------------|
| | ٣٦.٩٤ | ٢ كا |
| | ١٢٠ | درجات الحرية |
| المدى المثالي من صفر إلى ٥ | ٠.٩٢ | النسبة بين ٢ كا ودرجات |
| من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. | ٠.٩٢ | مؤشر حسن المطابقة (GFI) |
| من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. | ٠.٩١ | مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI) |
| من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. | ٠.٩٢ | مؤشر المطابقة النسبي (RFI) |
| من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. | ٠.٩١ | مؤشر المطابقة المقارن (CFI) |
| من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. | ٠.٩٢ | مؤشر المطابقة المعياري (NFI) |
| من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. | ٠.٩٣ | مؤشر المطابقة التزايدى (IFI) |
| من (صفر) إلى (٠.١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج. | ٠.٠٦ | جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA) |

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

يتضح من الجدول (٧) وجود مطابقة جيدة لبنية مقياس الحديث الذاتي الإيجابي مع بيانات عينة البحث، وكانت غالبية مؤشرات حسن المطابقة في مداها المثالي، ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية للنموذج العاملي على النحو التالي:

جدول (٨) الأوزان المعيارية وغير المعيارية للنموذج العاملي

| الأبعاد المقاسة | الوزن الانحداري المعيارية | الوزن الانحداري غير المعيارية | الخطأ المعياري | النسبة الحرجة | مستوى الدلالة |
|------------------|---------------------------|-------------------------------|----------------|---------------|---------------|
| التصغير | ٠.٧٦ | ٠.٨٤ | ٠.٠٦ | ١٣.٦٨ | دالة عند ٠.٠١ |
| التأقلم | ٠.٦٤ | ٠.٦٩ | ٠.٠٦ | ١٢.٤٥ | دالة عند ٠.٠١ |
| التوجيه الإيجابي | ٠.٧١ | ٠.٨٢ | ٠.٠٦ | ١٣.٧٢ | دالة عند ٠.٠١ |



شكل (١) البناء العاملي لمقياس الحديث الذاتي الإيجابي

ب- صدق محك خارجي:

تم حساب الصدق عن طريق الصدق التلازمي (صدق المحك) حيث تم تطبيق المقياس الحالي مع مقياس الحديث الذاتي الإيجابي (إعداد محمود العطار، ٢٠١٩) على عينة قوامها (١٠٠) معلما من مجتمع الدراسة ببنى سوف وكان معامل الارتباط بين تطبيق المقياسين (٠.٦٦) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس الحالي.

ثانياً- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، بمعنى إيجاد درجة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لكل بعد تنتمي إليه، وكذلك ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، على عينة قوامها (١٠٠) من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (٩) قيم معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية
للبعد لمقياس الحديث الذاتي الايجابي

| رقم العبارة | البعد الاول | مستوى الدلالة | رقم العبارة | البعد الثانى | الدلالة | رقم العبارة | البعد الثالث | الدلالة |
|-------------|-------------|---------------|-------------|--------------|---------|-------------|--------------|---------|
| ١ | ٠.٨٠٠ | ٠.٠١ | ١١ | ٠.٧٥٦ | ٠.٠١ | ٢١ | ٠.٤٥٠ | ٠.٠١ |
| ٢ | ٠.٧٠١ | ٠.٠١ | ١٢ | ٠.٧٢٥ | ٠.٠١ | ٢٢ | ٠.٦٥٦ | ٠.٠١ |
| ٣ | ٠.٥٨٩ | ٠.٠١ | ١٣ | ٠.٦٢١ | ٠.٠١ | ٢٣ | ٠.٤٥٠ | ٠.٠١ |
| ٤ | ٠.٦٣٣ | ٠.٠١ | ١٤ | ٠.٦٤٩ | ٠.٠١ | ٢٤ | ٠.٦٥٦ | ٠.٠١ |
| ٥ | ٠.٧٦٤ | ٠.٠١ | ١٥ | ٠.٥٨٩ | ٠.٠١ | ٢٥ | ٠.٧٧٨ | ٠.٠١ |
| ٦ | ٠.٨٠٢ | ٠.٠١ | ١٦ | ٠.٦٣٣ | ٠.٠١ | ٢٦ | ٠.٥٨٩ | ٠.٠١ |
| ٧ | ٠.٤٥٠ | ٠.٠١ | ١٧ | ٠.٤٧٨ | ٠.٠١ | ٢٧ | ٠.٦٢١ | ٠.٠١ |
| ٨ | ٠.٦٥٦ | ٠.٠١ | ١٨ | ٠.٦٥١ | ٠.٠١ | ٢٨ | ٠.٦٥٦ | ٠.٠١ |
| ٩ | ٠.٥٨٩ | ٠.٠١ | ١٩ | ٠.٦٢١ | ٠.٠١ | ٢٩ | ٠.٦٣٣ | ٠.٠١ |
| ١٠ | ٠.٤٥٠ | ٠.٠١ | ٢٠ | ٠.٥٨٩ | ٠.٠١ | ٣٠ | ٠.٧٧٨ | ٠.٠١ |

يتضح من جدول (٩) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حيث أن القيم أكبر من القيمة الجدولية (٠.٢١٠).
جدول (١٠)

معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الحديث الذاتي الايجابي

| البعد | التصغير | التاقلم | التوجيه الايجابي |
|----------------|---------|---------|------------------|
| معامل الارتباط | ٠.٤٦٢ | ٠.٦٩٣ | ٠.٥٣ |

يتضح من جدول (١٠) أن جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حيث أن القيم أكبر من القيمة الجدولية (٠.٢١).

ثالثاً- الثبات:

أ- إعادة التطبيق:

تم حساب الثبات في البحث الحالي عن طريق إعادة تطبيق المقياس وذلك على عينة قوامها (١٠٠) من معلمي التربية الخاصة حيث تم تطبيق المقياس (التطبيق الأول- إعادة التطبيق) وذلك بفواصل زمني قدره (١٥) يوماً وكان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠.٨٩) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

وتعتمد على معاملات ارتباط العبارات والدرجة الكلية للمقياس وحذف العبارات ذات الارتباط الضعيف على عينة الثبات وروعي تماثل العينة مع العينة الأصلية (ن=١٠٠) وكانت النتيجة = ٠.٦٨٢ وهي تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

- الصورة النهائية لمقياس الحديث الذاتي الإيجابي:

أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) مفردة تمثل الأبعاد الثلاث للأحاديث الذاتية الإيجابية لمعلم التربية الخاصة وهي التصغير والتأقلم والتوجيه الإيجابي عبر عشر مواقف تخيلية مختلفة، وعلى المعلم محاولة تخيل نفسه بشكل واقعي قدر الإمكان في كل من هذه المواقف والإشارة إلى الاحتمال الذي سيحدث به ذاته في كل موقف من مواقف المقياس، من خلال وزن مدرج ثلاثي (محتمل تماما- محتمل الي حد ما- غير محتمل) بتقدير كمي (٣-١) طبقا لتوزيع المفردات، وبذلك يتراوح مدى المقياس ما بين ٩٠-٣٠ درجة، وتُعبّر الدرجة المرتفعة عن مستوى مرتفع من الحديث الذاتي الإيجابي والعكس صحيح.

٣- مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد بار- أون):

أعد بار- أون المقياس وفقا لنموذج السمات أو النموذج المختلط، وهو من ضمن مقاييس التقرير الذاتية، وتم تطبيقه على عينة كبيرة تعد بالآلاف وعلى فئات عمرية مختلفة. وهو مقياس متعدد الأبعاد ولديه قدرة تخمينية عالية بمستوى مهارات الذكاء الانفعالي المستقبلية لدى الفرد. وقد ترجم المقياس إلى اللغة العربية بواسطة عبدالعال عوجة (٢٠٠٢)، كما تُرجمت الصورة المختصرة منه عدة مرات في البيئة العربية. ويتألف المقياس من (٦٠) مفردة ذات تدرج رباعي موزعة على (٦) أبعاد وكل بُعد يتكون من (١٥) مهارة، ويعتمد المقياس على أربعة بدائل هي: نادرا جدا، نادرا، غالبا، دائما، وتعطى القيم الكمية (١-٢-٣-٤) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب يتم عكس الأوزان. والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس وأرقام فقرات كل بعد:

جدول (١١) أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

| أرقام المفردات | الأبعاد |
|--|----------------------|
| ٥٣-٤٣-٣١-٢٨-١٧-٧* | ١ الكفاءة الشخصية |
| ٥٩-٥٥-٥١-٤٥-٤١-٣٦-٢٤-٢٠-١٤-١٠-٥-٢ | ٢ الكفاءة الاجتماعية |
| ٥٨-٥٤-٤٩-٤٦-٣٩-٣٥-٢٦-٢١-١٥-١١-٦-٣* | ٣ ادارة الضغوط |
| ٥٧-٤٨-٤٤-٣٨-٣٤-٣٠-٢٥-٢٢-١٦-١٢ | ٤ التكيف |
| ٦٠-٥٦-٥٠-٤٧-٤٠-٣٧-٣٢-٢٩-٢٣-١٩-١٣-٩-٤-١ | ٥ المزاج العام |
| ٥٢-٤٢-٣٣-٢٧-١٨-٨ | ٦ الانطباع الايجابي. |
| * العبارة ذات الاتجاه السالب | |

يوضح جدول (١١) أبعاد للذكاء الانفعالي وهي: الكفاءة الشخصية؛ وتتمثل في القدرات والمهارات المرتبطة بداخل الفرد. والكفاءة الاجتماعية، وتُمثل القدرات والمهارات الاجتماعية ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع. والتكيف، وتظهر في كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف والمتطلبات البيئية والتكيف معها. وإدارة الضغوط، وتظهر في قدرة الفرد على ادرارة الضغوط والتكيف معها بفعالية. والحالة المزاجية العامة، وتتمثل في قدرة الفرد على الاستمتاع بالحياة والحفاظ على مكانته الإيجابية داخل المجتمع. والانطباع الإيجابي، وتتمثل في القدرة على إحداث انطباع معين. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي على النحو التالي:

أولاً- الصدق:

أ-صدق محك خارجي:

تم حساب الصدق عن طريق الصدق التلازمي بتطبيق المقياس الحالي مع اختبار مصطفى مظلوم (٢٠١١) للذكاء العاطفي على عينة قوامها (١٠٠) من معلمي التربية الخاصة بنى سويف وكان معامل الارتباط بين تطبيق المقياسين المقياسين (٠.٧٢) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس الحالي.

ثانياً- الثبات:

أ-إعادة التطبيق:

تم حساب الثبات في البحث الحالي عن طريق إعادة الاختبار وذلك على عينة قوامها (١٠٠) من معلمي التربية الخاصة بنى سويف حيث تم تطبيق المقياس (التطبيق الأول- إعادة التطبيق) وذلك بفواصل زمني قدره (١٥) يوماً وكان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠,٨٢) وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

ب-طريقة ألفا كرونباخ:

تعتمد على معاملات ارتباط العبارات والدرجة الكلية للمقياس وحذف العبارات ذات الارتباط الضعيف على عينة الثبات وروعي تماثل العينة مع العينة الأصلية (ن=١٠٠) وكانت النتيجة = ٠.٧٤١ وهي تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

التجزئة النصفية Split – Half Method:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين نصفي الاختبار، حيث تم حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي عن طريقها حيث بلغت (ن = ١٠٠)، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين النصفين:

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي
لدى معلمي التربية الخاصة

جدول (١٢) معاملات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية

| المعامل بعد معادلة سبيرمان براون | المعامل باستخدام بيرسون | المقياس |
|----------------------------------|-------------------------|------------------|
| ٠.٨٠ | ٠.٦٧ | الذكاء الانفعالي |

يتضح من جدول (١٢) أن المقياس يتميز بثبات مرتفع بعد استخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معاملات سبيرمان براون، حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٠١

خطوات البحث:

- سارت الإجراءات في البحث على النحو التالي:
- إعداد وتصميم واختيار مقاييس وأدوات البحث الحالية والتحقق من صدقها وثباتها وصلاحيه استخدامها.
 - اختيار عينة البحث وتحديد معلمي التربية الخاصة.
 - تطبيق مقاييس البحث وهي (مقياس الحكمة- مقياس الحديث الذاتي الإيجابي مقياس الذكاء الانفعالي).
 - جمع وتبويب نتائج مقاييس وأدوات البحث واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث.
 - التحقق من الفروض وتفسير النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ووضع توصيات وبحوث مقترحة.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عبر برنامج (SPSS) الإحصائي، وشملت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار.

نتائج البحث:

الفرض الاول: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات الحكمة والحديث الذاتي الإيجابي لدى معلمي التربية الخاصة.

ولاختبار صحة الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الحكمة ومقياس الحديث الذاتي الإيجابي، الجدول التالي يوضح مصفوفة معامل الارتباط بين أبعاد الحكمة وأبعاد الحديث الذاتي الإيجابي.

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين ابعاد مقياس الحكمة وأبعاد مقياس الحديث الذاتي الإيجابي ن (١٢٠)

| الحكمة | | | | | | الأبعاد |
|---------------|---------------|---------------|--------|-------------------|---------|------------------|
| الدرجة الكلية | اصدار الاحكام | مهارات الحياة | التامل | التنظيم الانفعالي | المعرفة | |
| ٠.٧٤٢ | ٠.٦٢٣ | ٠.٧٣٢ | ٠.٦٠٧ | ٠.٧٦١ | ٠.٦٨٣ | التصغير |
| ٠.٦٩٤ | ٠.٦٤١ | ٠.٦٩٢ | ٠.٧٥٨ | ٠.٧٣٨ | ٠.٦٩٧ | التاقلم |
| ٠.٧٦٣ | ٠.٧٦٤ | ٠.٨١٨ | ٠.٧١٩ | ٠.٨٠٧ | ٠.٧٩٥ | التوجيه الايجابي |
| ٠.٧٤٣ | ٠.٦٩٢ | ٠.٨٠١ | ٠.٧٣٢ | ٠.٧٦٠ | ٠.٧١٢ | الدرجة الكلية |

يتضح من جدول (١٣) أن جميع معاملات ارتباط أبعاد الحكمة وأبعاد الحديث الذاتي الإيجابي تراوحت بين (٠.٦٠٧ - ٠.٨١٨) فيما كان معامل ارتباط متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الحكمة ككل ومتوسط درجاتهم على مقياس الحديث الذاتي الإيجابي ككل (٠.٧٤٣) وهو معامل ذات دلالة إحصائية عند المستوي ٠.٠٠١. مما يشير إلى صحة الفرض الأول، وأنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة والحديث الذاتي الإيجابي. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الحكمة والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.

ولاختبار صحة الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الحكمة ومقياس الذكاء الانفعالي، والجدول التالي يوضح مصفوفة معامل الارتباط بين الحكمة (الأبعاد- الدرجة الكلية) والذكاء الانفعالي (الأبعاد- الدرجة الكلية) لدى معلمي التربية الخاصة.

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الحكمة وأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي ن (١٢٠)

| الحكمة | | | | | | الأبعاد |
|---------------|---------------|---------------|--------|-------------------|---------|--------------------|
| الدرجة الكلية | اصدار الاحكام | مهارات الحياة | التامل | التنظيم الانفعالي | المعرفة | |
| ٠.٧٨٣ | ٠.٦٨٤ | ٠.٨٠١ | ٠.٧٢٤ | ٠.٥٨٦ | ٠.٧١٥ | الكفاءة الشخصية |
| ٠.٥٧٦ | ٠.٧٠٨ | ٠.٧٣٢ | ٠.٦٤٢ | ٠.٥٨٢ | ٠.٥٧٣ | الكفاءة الاجتماعية |
| ٠.٦٧١ | ٠.٥٠٧ | ٠.٨٠١ | ٠.٦٨١ | ٠.٧٠٤ | ٠.٤٩٢ | التكيف |
| ٠.٦٩٣ | ٠.٦٥٢ | ٠.٦٩١ | ٠.٦٢٣ | ٠.٧١٨ | ٠.٤٦٨ | ادارة الضغوط |
| ٠.٧٤٥ | ٠.٥٢٩ | ٠.٧٦٣ | ٠.٧٢٨ | ٠.٥٩١ | ٠.٦٦١ | الحالة المزاجية |
| ٠.٦٨٩ | ٠.٨٠٤ | ٠.٥٤٢ | ٠.٧٣٨ | ٠.٥٩٢ | ٠.٦١٤ | الانطباع الايجابي |
| ٠.٦٩٣ | ٠.٦٨٢ | ٠.٧١٢ | ٠.٦٨٢ | ٠.٦٣٢ | ٠.٥٩٢ | الدرجة الكلية |

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

يتضح من جدول (١٤) أن جميع معاملات ارتباط أبعاد الحكمة وأبعاد الذكاء الانفعالي تراوحت بين (٠.٤٩٢ - ٠.٨٠٤) فيما كان معامل ارتباط متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الحكمة ككل ومتوسط درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي ككل (٠.٦٩٣) وهو معامل ذات دلالة إحصائية عند المستوي ٠.٠٠١. مما يشير إلى صحة الفرض الثاني وأنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة والذكاء الانفعالي.

الفرض الثالث: تسهم الدرجات على مقياس الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة إضافة المتغيرات تدريجياً. حيث يتميز هذا الأسلوب بإمكانية إدخال أقوى المتغيرات تأثيراً على المتغير التابع في الخطوة الأولى، وإدخال ثاني أقوى المتغيرات في الخطوة الثانية وهكذا، حتى يتم الانتهاء من إدخال جميع المتغيرات ذات التأثير الدال على المتغير التابع. وكانت نتيجة تحليل الانحدار كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٥) نتائج تحليل الانحدار

| المتغيرات المستقلة | معامل الانحدار | معامل بيتا | قيمة (ت) | معامل التحديد | نسبة الإسهام | معامل الارتباط المتعدد | قيمة (ف) |
|---|----------------|------------|----------|---------------|--------------|------------------------|----------|
| ثابت الانحدار الحديث الذاتي الإيجابي الذكاء الانفعالي | ٦.٧٨ | | ٢.٦٥٤ | ٠.٨٧٢ | %٤٩.٣ | ٠.٩٦٤ | ٨٦.٨٤١ |
| | ٠.٤٩٣ | ٠.٤٤٥ | ٦.٩٩٧ | | | | |
| | ٠.٥٧٤ | ٠.٥٢٦ | ٧.٦٢١ | | | | |

- يتضح من نتائج جدول (١٥) أن قيمة ف، ت دالتان في خطوات تحليل الانحدار المتعدد، الأمر الذي يشير إلى دلالة تأثير المتغيرات المستقلة الداخلة في نموذج الانحدار على المتغير التابع.

- أن نسبة الإسهام المشترك لكل من الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي عند دخولهما كمتغيرات مستقلة معا ٨٧.٢% في تباين درجات الحكمة، ويعتبر متغير الذكاء الانفعالي الأكثر تأثيراً في الحكمة حيث جاء ترتيبه الأول في معادلة الانحدار وأسهم بنسبة ٥٧.٤% في تباين درجات الحكمة فيما أسهم الحديث الذاتي الإيجابي بنسبة (٤٩.٣%) في تباين درجة الحكمة، وبذلك يتضح أن الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي متغيرات منبئة بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة، مما يشير إلى صحة الفرض. كما يمكن التنبؤ بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة من خلال الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي،

من خلال المعادلة التنبؤية التالية: الحكمة = $6.78 + (0.493 \times \text{الحديث الذاتي} + 0.074 \times \text{الذكاء الانفعالي})$.

المناقشة والتفسير:

تُشير نتائج البحث الحالي إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة والحديث الذاتي، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة والذكاء الانفعالي، وأن كل من الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي متغيرات منبئة بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة.

وبالنسبة للفرض الأول والثالث بوجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة والحديث الذاتي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وأن الحديث الذاتي الإيجابي متغير مُنبئ بالحكمة حيث أسهم بنسبة (٤٩.٣%) من تباين درجة الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة، فتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة بين الحكمة والحديث الذاتي الإيجابي (Targowski, 2020). كما تتفق الدراسات التي أشارت إلى تمتع معلمي التربية الخاصة بقدر مناسب من الحكمة فضلا عن علاقتها الإيجابية ببعض المتغيرات النفسية ذات الطابع الإيجابي مثل مواجهة الضغوط النفسية وتنوع أساليب اتخاذ القرار والتدفق النفسي والضبط الانفعالي والتفكير التأملي (أحمد عاشور، رانيا سالم، ٢٠٢١؛ محمد مصطفى، هديل حسين، ٢٠٢١، هيام شاهين، ٢٠١٢). ومن الطبيعي أن تكون المتغيرات ذات العلاقات الارتباطية الموجبة تكون لديها قدرة تنبؤية ببعضها البعض وهو ما يظهر في القدرة التنبؤية لمتغير الحكمة في التنبؤ بالحديث الذاتي حيث أسهم بنسبة ٥٧.٤% في تباين درجات الحكمة وهو ما يتفق مع بداسات التي ارتبطت بهذا الفرض جزئياً (محمود العطار، ٢٠١٩؛ عطوة عثمان، ٢٠٢٠، محمد مصطفى، هديل حسين، ٢٠٢١).

وتظهر أهمية الحديث الذاتي الإيجابي من خلال طرد الأفكار السلبية، ومنع العقل من استمرار التفكير بها، وتوفير حالة انفعالية مثالية للفرد، وعمل شحن نفسي لأداء المهمة المطلوبة، ومحاولة تقديم أفضل ما لديه، وتقوية وتدعيم الأداء المؤدي إلى النجاح والتفوق. ويدعم هذا التوجه العديد من الدراسات التي أشارت إلى اكتساب العديد من السلوكيات الإيجابية نتيجة استخدام الحديث الذاتي الإيجابي مثل تحسين التصور العقلي وتركيز الانتباه والأداء وخفض قلق تعلم اللغة الانجليزية وتحسين مستوى الثقة بالنفس وتحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة (أحمد صلاح، ٢٠٠٨؛ عمرو السعيد، ٢٠٢٠؛ عبد الحكيم رزق وآخرون، ٢٠٢١؛ منى دويدار، ٢٠٢٢؛ Abood, & Ahouari-Idry, 2017).

ومن ناحية أخرى ارتبط الحديث الذاتي الإيجابي بصورة إيجابية بالعديد من المتغيرات النفسية الايجابية بينما ارتبط بصرة عكسية مع بعض المتغيرات السلبية، حيث ظهر بمعدل أعلى في الرياضات الفردية، كما ارتبط ارتفاع المشكلات النفسية مع الحديث الذاتي السلبى بينما ارتبط انخفاض المشكلات النفسية مع الحديث الذاتي الإيجابي فضلا عن العلاقة الطردية مع التدفق النفسي ومستوى الطموح مقابل العلاقة العكسية مع أبعاد الهزيمة النفسية (عمر الظفيري، ٢٠١٨؛ أسيل ناجي، ٢٠١٩، محمود العطار؛ ٢٠١٩؛ عطوة عثمان، ٢٠٢٠).

ويمكن تفسير العلاقة بين الحكمة والحديث الذاتي الايجابي لدى معلمي التربية الخاصة، بأن الحديث مع الذات بصيغته المختلفة في صورة صامتة أو جهرية منفردا أو في إطار الجماعة يوفر تغذية راجعة غاية في الأهمية لمعلم التربية الخاصة ولأي شخص، حيث يمكنه من تقييم ذاته ورصد سلوكياته في الوقت الحاضر على مستوى الممارسات المدرسية أو حتى في الحياة اليومية، أو في المستقبل من خلال التفكير والتأمل والتخطيط لما هو قادم، ومن ثم فهو إحدى المهارات العقلية اللازمة للأداء الناجح وخاصة عندما تزداد الضغوط في العمل المدرسي بمجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يمكن النظر إلى محادثة الذات على أنها مهارة عقلية يمكن أن تؤثر في نفسية وسلوكيات الأشخاص، عبر إكسابهم بعض الصفات الايجابية مثل الثقة بالنفس، وتقليل بعض الصفات السلبية مثل القلق.... وغيرها، وهذا المردود الكبير من الحديث الذاتي من شأنه أن يرتبط بمستوى كبير من الحكمة، والتي تعني في أبسط معانيها الخبرة، والتي بدورها تعكس المرور بأقل قدر من الأخطاء والسلبيات في المواقف القادمة سواء التي تم التعرض لها أو حتى الجديد منها. فالحكمة هي المعرفة بالحقائق ومن ثم القدرة على اصدار الأحكام على الموضوعات التي يحيط بها الشك واتخاذ القرار المناسب حيالها، وهذا من شأنه أن يجعل معلمي التربية الخاصة يتسمون بمعرفة واسعة ونضج وتسامح وتعاطف مع الغير.

كما يمكن تفسير العلاقة بين الحكمة والحديث الذاتي الايجابي لدى معلمي التربية الخاصة، بأن مفهومنا عن ذاتنا يتأثر بالعملية المستمرة للحوار الذي يتم بداخلنا، والذي يتأثر بدوره بالتصورات الداخلية تجاه الوقائع الخارجية بالبيئة التي نعيش فيها، فالحديث الذاتي هو الكلمات التي نقولها لأنفسنا ولعقولنا إما بصوت عالي أو بصوت خافت، وهو ينطوي على تعزيز الذات عندما يرتبط بأفكار أو سلوكيات ايجابية، أو لوم الذات عندما يرتبط بأفكار أو سلوكيات سلبية، ومن ثم يظهر تأثير الحديث الذاتي في تعديل السلوك على المستوى المعرفي ومن ثم النفسي السلوكي، وبالتالي يظهر الوجه المعرفي للحديث الذاتي الإيجابي كأحد المهارات

العقلية اللازمة للأداء الناجح، والوجه النفسي للحديث الذاتي الإيجابي كأحد المهارات النفسية اللازمة لتحقيق التوافق النفسي ومواجهة الضغوط النفسية ومصادرها.

أما على مستوى الأبعاد الفرعية لكل من متغير الحكمة (المعرفة الذاتية، والتنظيم الانفعالي، والتأمل، ومهارات الحياة، وإصدار الأحكام) والأبعاد الفرعية لمتغير الحديث الذاتي (التصغير، والتأقلم، والتوجيه الإيجابي)، فيلاحظ ارتفاع معاملات الارتباط بين جميع المتغيرات الفرعية في كلا المتغيرين، ويمكن تفسير ذلك بأنه ارتباط منطقي بين متغيرين إيجابيين، فمن يمتلك حديث ذاتي إيجابي يمتلك مستوى مناسب من الحكمة، مما يؤكد قدرة الحديث الذاتي على التنبؤ بمستوى الحكمة، فمن لديه معرفة بقدراته وإمكانياته والقدرة على ضبط الانفعالات والتعبير عنها بقدر مناسب والتأمل في سلوكيات الآخرين ودوافعه في ذلك، ومحاولة توظيف الخبرات المختلفة في التوافق مع الآخرين عبر مهارات الحياة المختلفة، والقدرة على إصدار أحكام تتسم بقدر كبير من الصحة بناء على معطيات منطقية وشواهد عديدة.

كل هذه السلوكيات ترتبط بشكل أو بآخر بالحديث الذاتي الإيجابي والذي يتدرج في مستويات الإيجابية بين ثلاث خيارات لدى معلم التربية الخاصة تتمثل في: التصغير؛ من خلال المحاولات بعدم الانسياق في الحديث السلبي مع النفس عبر تصغير المعاني الكامنة وراء سلوكيات الآخرين والآثار السلبية لتصرفاتهم من جهة، وتلمس الأعداء للآخرين لكي لا يتوفر للفرد مبرر يندفع من خلاله إلى التوجه السلبي وإظهار ردود فعل سلبية تجاه الآخرين، أي أنه التقليل من شدة وسلبية الموقف مما يؤدي بدوره إلى تقليل شدة الاستجابة لهذا الموقف مثل تجاهل الملاحظات غير المناسبة من شخص ما، يمكن أن يمنعنا من الشعور بمشاعر سلبية بدرجة قوية ويسمح لنا بتركيز طاقتنا على أمور أخرى أكثر أهمية. وكذلك بُعد التأقلم؛ والذي يعني القدرة على المسايرة والمجاراة مع المشكلات والمواقف التي تبدو سلبية بحيث ينتهي الأمر بالاحتواء، والذي بدوره يتسم بقوة تعكس قدر من المجهود العقلي الواعي وبصورة تعكس عدم الاعتماد على الآخرين وعدم الارتباط المبالغ فيه بالغير من خلال البحث عن بدائل وخيارات وأنشطة أخرى تتيح للفرد فرص مناسبة يسعد بها نفسه. وكذلك بُعد التوجيه الإيجابي من خلال الهجوم اللإرادي الذي ترسخ في الشخصية لأي أفكار سلبية والنظر بإيجابية مرتفعة والتي قد تبدو مثالية في بعض الأحيان تجاه سلوكيات الآخرين ومواقف الحياة المختلفة من جهة، مع بذل مجهود عقلي مستمر نحو تحسين الأداء ومراجعة النفس بضرورة التصرف بشكل أفضل فيما هو قادم تجاه الآخرين في المواقف المختلفة.

وبالنسبة للفرض الثاني والثالث بوجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة والذكاء الانفعالي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وأن الذكاء الانفعالي متغير مُنبئ بالحكمة

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

حيث أسهم بنسبة (٥٧.٤%) من تباين درجة الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة، وهو يتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات بوجود ارتباط إيجابي بين الحكمة وكل من الذكاء الانفعالي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والذكاء الأخلاقي، وأن الذكاء الاجتماعي والذكاء الأخلاقي لديهم القدرة على التنبؤ بالحكمة (سعد الهبارنة، ٢٠٢٢؛ سماح محمود، ٢٠١٦؛ سمر جاد الله وآخرون، ٢٠٢٢؛ محمد الربيعي، محمد الشريدة، ٢٠٢١؛ ناهد أحمد، ٢٠١٢؛ هيام شاهين، ٢٠١٢). إضافة إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة وارتباطه ببعض السمات الشخصية الإيجابية لدى معلمي التربية الخاصة، مثل الصلابة النفسية وفاعلية الذات التدريسية والرضا، والدور الإيجابي للذكاء الانفعالي في خفض الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة (إيمان عبد العاطي وآخرون، ٢٠٢٢؛ حمود العمران، جهان أبو راشد، ٢٠١٩؛ سعيد سرور وآخرون، ٢٠٢٢).

وأن هناك عدة سلوكيات تحدد الحكمة وهي الذكاء الشخصي والوعي بالذات والاهتمام بالآخرين (أيمن عامر، ٢٠١٤؛ عبدالرحمن شحود، ٢٠١٣؛ Baltes & Staudinger, 2000). وفي هذا الشأن صمم (Jeste, et al., (2010 استبياناً للحكمة مكون من (٥٣) مفردة ذات صلة بمفاهيم الحكمة والذكاء. كما يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Shea & Babione (2002 بأنه يجب مراعاة ثلاث مؤثرات مهمة في تنمية الحكمة والمهارات لدى معلم ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء التدريس هي: تحمل المسؤولية، النمذجة، التقييم.

ويمكن تفسير العلاقة بين الحكمة والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة، بأن الذكاء الانفعالي يُعد مرتكزا أساسيا للنجاح لأنه يتعلق بمعرفة الإنسان لذاته وللآخرين والتصرف في ضوء هذا الفهم وهو ما يتفق مع جوهر الحكمة. حيث يرى (Shelton (2003 بأن المعلم الذي يتسم بالوعي بالذات غالباً ما يتمتع بقدرة علي اتخاذ قرارات مناسبة، فالوعي بالذات يمكّن الفرد من العمل لتحقيق الأهداف، وقراءة الموقف التعليمي وتوضيح الأفكار، وحل المشكلات بدلاً من التركيز على الانفعال، وهذا من شأنه تحسين جودة العملية التعليمية. كما أن الذكاء الانفعالي له أهمية كبيرة في ميدان العمل، حيث يجعل الفرد واعياً باستجاباته الانفعالية وكذلك بالآخرين، فعلا في القيادة والإدارة، إذ يسهم في توجيه الموظفين انفعالياً واتخاذهم لقرارات ملائمة. وبما أن مكان العمل يتسم بالضغوط المتزايدة لاعتبارات عديدة، فالأشخاص الذين يتسمون بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي يمكنهم القيام بوظائفهم بشكل أفضل ويواجهوا مختلف العوائق لتحقيق أهدافهم، مما يسهم في نجاحهم الوظيفي وفي علاقاتهم المهنية.

وفي نفس السياق، يمكن التأكيد على أهمية الذكاء الانفعالي في محيط العمل وذلك لأن الأفراد الذين يمتلكون ذكاء انفعالي عالي يتسمون بالمرونة الكافية لأن يضعوا الصعاب جانبا،

ويركزون على حل الصراعات وهم يمتلكون إحساسا يقينيا بقدرتهم على النجاح بالرغم من العقبات والاحباطات التي يتعرضون لها، فهم يمتلكون القدرة على التحكم والاندفاع والاستجابة بطريقة أكثر عقلانية مما يساعدهم في فهم أنفسهم والآخرين وخلق علاقات اجتماعية ومهنية جيدة، وهذا ما ظهر بوضوح لدى معلمي التربية الخاصة حيث يواجهون العديد من الصعاب في العمل بمدارس ذوي الإعاقة لكن يواجهونها بمزيد من المرونة وعدم الجمود الفكري والسلوكي.

ويمكن تفسير العلاقة بين الحكمة والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة، بأنه على الرغم من هذا الرخم فيما يخص الذكاء الانفعالي إلا أن القاعدة الأساسية فيه، هي معرفة وفهم انفعالاتنا وانفعالات الآخرين واستخدامها كأدوات للتعلم والتعامل طويل المدى، ومن ثم الوصول إلى الكفاءة الانفعالية، في المقابل فإن الحكمة تتطوي في مستوياتها على معرفة الذات والآخرين، فضلا عن مراعاة التوازن بين مطالب الذات ومطالب الآخرين، ومن ثم يظهر بوضوح مدى التشابه والتداخل بين كل من الذكاء الانفعالي والحكمة، وأن بينهما ارتباطا ايجابيا ومن ثم يظهر منطقية القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة.

أما على مستوى الأبعاد الفرعية لكل من متغير الحكمة (معرفة الذات، التنظيم الانفعالي، مهارات الحياة، التأمل، إصدار الأحكام) ومتغير الذكاء الانفعالي (الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، التكيف، ادارة الضغوط، الحالة المزاجية، الانطباع الايجابي) فقد ظهرت ارتباطات بين جميع الأبعاد الفرعية في كلا المتغيرين وهو أمر منطقي فكليةما متغيرات ايجابية سواء الحكمة أو الذكاء الانفعالي، وإذا امتلك معلم التربية الخاصة القدرة على فهم مشاعره وانفعالاته وانفعالات الآخرين والقدرة على التعامل معها بشكل مناسب، عبر مستويات مناسبة من الكفاءة الشخصية والاجتماعية بما يعكس التصالح مع الذات والوعي بالذات، فقد امتلك مهارات اجتماعية تمكنه من التكيف مع ظروف العمل المدرسي وما به من صعوبات على مستوى التدريس والتعامل مع التلاميذ وأولياء أمورهم، أو مستوى العمل المجتمعي وما به من وصمات لذوي الإعاقة وأحيانا من يتعاملون معهم أيضا، بحيث ينتهي الأمر بمستوى مقبول من الضبط الانفعالي الذي يُتيح للمعلم إدارة العلاقات مع الآخرين بشكل مناسب، يُشعر معه المعلم بحالة مزاجية صحية ناتجة عن إدراكه لقيمة وإنسانية عمله. ومن يمتلك هذه المهارات فهو بالضرورة هو شخص يمارس مستوى من مستويات الحكمة بأبعادها من معرفة بذاته وضبطه الانفعالي وقدرته على التأمل والقدرة على إصدار الأحكام المناسبة في الوقت المناسب، بحيث تبدو الحكمة فطرية في التفاعل بين المعلم والمواقف السياقية أكثر من الذكاء الانفعالي.

توصيات تربوية:

- تطوير البرامج التدريبية القائمة على تحسين الحديث الذاتي الإيجابي وتحسين الحكمة لدى معلمي ذوي الإعاقة بمختلف فئاتهم.
- التركيز على أهمية التحلي بالحكمة لدى كل من يتعامل مع ذوي الإعاقة بمختلف فئاتهم لما يعانيه أصحاب هذه المهن من تحديات ومعوقات تقتضي التحلي بالحكمة.
- تطوير أدوات تقييم الحديث الذاتي بشقيه السلبي والإيجابي لدى فئات ذوي الإعاقة على اختلاف اعاقاتهم.
- التأكيد على قيمة وأهمية امتلاك مهارات الذكاء الانفعالي لكل ممارسي العمل في ميدان التربية الخاصة.
- إعطاء مزيد من الاهتمام بمعلمي التربية الخاصة من حيث التدريب والتأهيل والتقدير المادي والمعنوي.

بحوث مقترحة:

- برنامج تدريبي لتحسين الحديث الذاتي الإيجابي وأثره في تحسين مستوى الحكمة لمعلمي التربية الخاصة.
- فعالية برنامج قائم على الذكاء الانفعالي في تحسين الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة.
- نمذجة العلاقات البنائية لكل من الحكمة والحديث الذاتي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.
- الحديث الذاتي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة.
- الحديث الذاتي وعلاقته بالقلق الاجتماعي والكفاءة المهنية لمعلمي التربية الخاصة.
- الحكمة وعلاقتها بأساليب اتخاذ القرار والكفاءة الاجتماعية لمعلمي التربية الخاصة.
- الحكمة وعلاقتها بفاعلية الذات التدريسية والازدهار النفسي لمعلمي التربية الخاصة.
- الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط بين الرضا الوظيفي والاحترق النفسي لمعلمي التربية الخاصة.
- الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط بين حل المشكلات الاجتماعية والمناعة النفسية لمعلمي التربية الخاصة.

المراجع

- إبراهيم بن عبدالله الحسينان (٢٠٢٠). بناء مقياس الحديث الذاتي والتحقق من خصائصه السيكومترية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية-جامعة القصيم*، ١٣(٤)، ١٥٧٢-١٥٩٧.
- أحمد حسن عاشور، رانيا محمد سالم (٢٠٢١). تباين الضغوط النفسية وأساليب اتخاذ القرار بتباين مستوى الحكمة والنوع لدى معلمي التربية الخاصة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١(١١٢)، ٥٨-١.
- أحمد صلاح الدين خليل (٢٠٠٨). الحديث الذاتي كاستراتيجية لتطوير المهارات العقلية ومستوى الأداء لدى لاعبي التنس. *الرياضة-علوم وفنون، كلية التربية الرياضية للبنات*، ٣١(١) ٦٣-٧٩.
- أسيل ناجي (٢٠١٩). المشكلات النفسية وعلاقتها بالحديث الذاتي لدى طلبة جامعة المثني. *مجلة علوم التربية الرياضية*، ١٢(٧)، ٤٢٧-٤٣٦.
- إيمان عاطف عبد العاطي، حنان محمد الجمال، علي محمود شعيب (٢٠٢٢). العلاقة بين فاعلية الذات التدريسية وبعض المتغيرات النفسية "الرضا الوظيفي والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*، ٣٧(١)، ٤٩١-٥٣٠.
- أيمن العريمي (٢٠٠٦). *الحوار مع النفس وكيفية الوصول إلى الذات*. عمان: عالم الثقافة.
- أيمن محمد فتحي عامر (٢٠١٤). معنى الحياة وفلسفتها والوعي بالذات والقيم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٤(٨٤)، ٥٣-.
- بثينة محمد فاضل (٢٠١٤). الحديث الذاتي للاعب الرياضي. *مجلة الأمن والحياة-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، ٣٤(٣٩٠)، ١٣٤-١٣٥.
- حمود عبدالرحمن محمد العمران، جهان عيسى أبو راشد (٢٠١٩). الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدي عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩(١٠)، ٦٩-٥٠٤.
- خالد محمود عبدالوهاب (٢٠٠٩). أبعاد السلوك الحكيم وعلاقتها بكفاءة الأداء الإداري. *مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، ٨(٣)، ٤١٧-٤٦٧.
- سامية عباس القطان (٢٠٠٦). *تصور جديد للذكاء الوجداني*. القاهرة: دار الكتب المصرية.

الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

- سعد كريم الهبارنة (٢٠٢٢). أثر الذكاء العاطفي في فاعلية القيادة التحويلية: الدور الوسيط
الحكمة: مراجعة نظرية. *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال*، ١٢(١)، ٤٨-٦٢.
- سعيد عبد الغني سرور، آيات فوزي الدميري، مروة عاطف النجار (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم
على الذكاء الوجداني للتخفيف من الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية
الخاصة. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ١٤(٢)، ٣٧٧-٤٠٢.
- سماح محمود إبراهيم محمود (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي
والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. *رابطة التربويين
العرب*، ٧٦(٦)، ٦٩-١٠٩.
- سمر سعد إبراهيم محمد جاد الله، مسعد ربيع عبدالله أبو العلا، أحمد حسن محمد عاشور، منى
أحمد محمد سابق (٢٠٢٢). الذكاء الأخلاقي كمنبئ بالحكمة لدى طلاب كلية التربية
جامعة بنها. *مجلة كلية التربية - بنها*، ٣(١٢٩)، ٥٥٥-٥٩٦.
- عبد الحكيم رزق عبد الحكيم، ناصر محمد، يسرا حمدي محمد أبو ضيف (٢٠٢١). تأثير
استخدام الحديث الذاتي الإيجابي على تحسين الثقة بالنفس والمستوى الرقمي لناشئي
السباحة. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية المتخصصة*، جامعة أسوان كلية
التربية الرياضية، ١٠(١)، ٢٨-١.
- عبد الرحمن أحمد شحود (٢٠١٣). *تنمية الحكمة لإدارة المعرفة وتفعيل كفاءة العامل*. رسالة
دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- عبد العال حامد عوجة (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر
والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة
الإسكندرية*، ١٣(١)، ٢٥٠-٣٤٤.
- عبد الرحمن ظافر فهد، علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٩). التفكير القائم على الحكمة كمنبئ
بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية
السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*،
٨(٢٨)، ٧٧-١١٣.
- عبدالله يوسف عبدالله الكندري (٢٠١٨). الحديث الذاتي "الإيجابي/السلبى" وعلاقته بالأداء المهارى
لدى لاعبي كرة القدم في دولة الكويت. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية،
كلية التربية الرياضية بقنا - جامعة جنوب الوادي*، ٩(٩)، ٤٤٠ - ٤٤٨.

- عطوة المتولي عطوة عثمان (٢٠٢٠). الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقته بالتدفق النفسي ومستوى الطموح لدى لاعبي بعض المنتخبات الرياضية بجامعة قناة السويس. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة حلوان*، ٣٧، ١-٢٨.
- علاء الدين عبدالحميد أيوب، أسامة محمد عبدالحميد (٢٠١٣). تطور الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي: دراسة عبر ثقافية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٣ (٧٩)، ٢٠٩-٢٥٤.
- عمر عقيل شارع الظفيري (٢٠١٨). الحديث النفسي الإيجابي وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي بدولة الكويت. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية، جامعة جنوب الوادي*، (٩)، ٨٠-٩٩.
- عمرو فؤاد عبدالحميد السعيد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج للحديث الذاتي الإيجابي عن بعد على تحسين مستوي الثقة بالنفس لناشئ السباحة في ظل مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين - جامعة حلوان*، (٨٩)، ١-٢٦.
- فوقية محمد راضي (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، (٤٥)، ١٧٣-٢٠٤.
- قجالي نسيم (٢٠١٧). *الحديث الذاتي وعلاقته بالثقة بالنفس وفق مستوى النتائج الرياضية المحققة لدى لاعبي كرة القدم*. رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- ماجد محمد عثمان عيسى (٢٠٢٠). فعالية التدريب على استراتيجيات الحديث الذاتي الإيجابي في الاندماج الأكاديمي والثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي القلق الاجتماعي في كلية الآداب بجامعة الطائف. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية*، ٦ (٢٢)، ٥٢٩-٥٧٠.
- محمد أحمد الربيعي، محمد خليفة ناصر الشريدة (٢٠٢١). العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية - المركز القومي للبحوث غزة*، ٥ (٢٩)، ٣٩-٦٤.
- محمد أحمد الرفوع (٢٠١١). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٢ (٢)، ٨٣-١١٥.
- محمد عبدالسميع رزق (٢٠٠٣). مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، ١٥ (٢)، ٦١-١٣٠.

- محمد غازي الدسوقي سيد (٢٠١٦). *سيكولوجية الحكمة*. طنطا: دار النابعة للنشر.
- محمد مصطفى طه، هديل حسين فرج (٢٠١٢١). الإسهام النسبي للتفكير التأملي والتدفق النفسي والضبط الانفعالي في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣٢، ١٢٨، ٩٢٩-٩٩٦.
- محمود مغازي العطار (٢٠١٩). الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقة بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩ (١٠٢)، ٣٨٨-٤٣٢.
- مصطفى على مظلوم (٢٠١١). الذكاء الانفعالي لدي المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة في البيئة المدرسية. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. جامعة بنها كلية التربية، ١٧-١٨/٧.
- مني أحمد أحمد دويدار (٢٠٢٢). فعالية برنامج للحديث الذاتي الإيجابي على تحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة كلية التربية الرياضية-جامعة المنصورة. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة حلوان كلية التربية الرياضية*، ٩٦ (١)، ٣٣٣-٣٦١.
- ناهد فتحي أحمد (٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي. *مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، ١١ (٣)، ٤١٩-٤٦٧.
- هيام صابر صادق شاهين (٢٠١٢). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين - مركز النشر العلمي*، ١٣ (٣)، ٤٩٥-٥٢٠.
- حمدي محمد ياسين، سومية محمد مرزوق (٢٠١٨). الحكمة والوعي بالذات محددات لكفاءة معلمي المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٩ (١)، ٢١١-٢٣٥.
- Aboud, M. H. & Ahouari- Idry, N. (2017). The effect of group counselling based on the modification of negative self-statements on reducing gender-biased foreign language anxiety among ajloun national university students. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 11(4), 730-735.
- Alquraan, M., Alshraideh, M., & Bsharah, M. (2010). Psychometric Properties and Differential Item Functioning (DIF) Analyses of

-
- Jordanian Version of Self-Assessed Wisdom Scale (SAWS-Jo). *International Journal of Applied Educational Studies*, 9(1), 52-66.
- Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale. *Research on aging*, 25(3), 275-324.
- Ay, K. M., Halaweh, R., & Al-Taieb, M. A. (2013). Positive self-talk and its effect on learning the grab start skill in swimming and self-efficacy improvement. *Journal of Physical Education and Sport*, 13(4), 578.
- Baltes, P. & Staudinger, U. (2000). Wisdom, A metaheuristic (pragmatic) to orchestrate mind and virtue toward excellence. *American psychologist*, 1 55(1), 122-135.
- Baltes, P. B., & Kunzmann, U. (2004). The two faces of wisdom: Wisdom as a general theory of knowledge and judgment about excellence in mind and virtue vs. wisdom as everyday realization in people and products. *Human Development*, 47(5), 290-299.
- Bar-On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). *Psicothema*, 18, 13- 25.
- Bar-On, R. E., & Parker, J. D. (2000). *The handbook of emotional intelligence: Theory, development, assessment, and application at home, school, and in the workplace*. Jossey-Bass.
- Bassett, L. (1995). *From panic to power*. New York, NY: HarperCollins Publishers.
- Brinthaupt, M. T. & Dove, T. C. (2012). Differences in self-talk frequency as a function of age, only-child, and imaginary childhood companion status. *Journal of Research in Personality*, 46, 326-333.
- Brinthaupt, T. M., Hein, M. B., & Kramer, T. E. (2009). The self-talk scale: development, factor analysis, and validation. *Journal of Personality Assessment*, 91(1), 82–92.
- Burnett, P.C. (1996). Children's self-talk and significant others' positive and negative statements. *Educational Psychology*, 16, 57-67.
- Calvete, E., Estévez, A., Landín, C., Martínez, Y., Cardeñoso, O., Villardón, L., & Villa, A. (2005). Autodiálogo and affective problems in college students: Valence of thinking and cognitive content specificity. *The Spanish Journal of Psychology*, 8, 56-67.

- Cherniss, C. (2000). Emotional intelligence: what it is and why it matters. Paper presented at the Annual Meeting of the Society for Industrial and Organizational Psychology, New Orleans, LA, April 15.
- Cheung, C. (2019). Development and Validation of a Brief Self-Assessed Wisdom Scale. *Research Square*; DOI: 10.21203/rs.2.10874/v2.
- Conley, S. I.(2019). *An assessment to the effectiveness of positive self-talk on engagement with feared stimuli and control-related beliefs*. Doctor of Philosophy, Northern Illinois University.
- Dulewicz, V., & Higgs, M. (1999). Can emotional intelligence be measured and developed?. *Leadership & Organization Development Journal*, 20(5), 242-253.
- Duncan, R.M.,&Cheyne, J.A.(1999).Incidence and functions of self reported private speech in young adults: A self-verbalization questionnaire. *Canadian Journal of Behavioural Science*, 31, 133-136.
- Feeney, D. M. (2019). *Using positive self-talk and goal-oriented thinking to improve behavioral outcomes for students with learning disabilities*. Doctoral dissertation, University of Nevada, Las Vegas.
- Fengyan, W., & Hong, Z. (2012). A New Theory of Wisdom: Integrating Intelligence and Morality. *Online Submission*, 2(1), 64-75.
- George, J. M. (2000). Emotions and leadership : The role of emotional intelligence. *Human Relation*, 53(6), 1027-1055.
- Goleman, D. (1998). *Working with emotional intelligence*. New York: Bantam Books.
- Goleman, D.(1995). *Emotional intelligence*. New York: Bantam Books..
- Greene, J. A., & Brown, S. C. (2009). The wisdom development scale: Further validity investigations. *The International Journal of Aging and Human Development*, 68(4), 289-320.
- Hall, J. K., & Smotrova, T. (2013). Teacher self-talk: Interactional resource for managing instruction and eliciting empathy. *Journal of Pragmatics*, 47(1), 75-92.
- Hansard, C. (2005). *The Tibetan art of positive thinking: Skillful thought for successful living*. London: Simon and Schuster.

-
- Hartman, P. S. (2001). *Women developing wisdom: Antecedents and correlates in a longitudinal sample*. University of Michigan.
- Hatzigeorgiadis, A., Zourbanos, N., & Theodorakis, Y. (2007). The moderating effects of self-talk content on self-talk functions. *Journal of Applied Sport Psychology*, 19(2), 240-251.
- Hatzigeorgiadis, A., Zourbanos, N., Goltsios, C., & Theodorakis, Y. (2008). Investigating the functions of self-talk: The effects of motivational self-talk on self-efficacy and performance in young tennis players. *The Sport Psychologist*, 22(4), 458–471.
- Jemmer, P. (2009). Interpersonal Communication: the Hidden Language. *European Journal of Clinical Hypnosis*, 9(1), 37-49.
- Jeste, D. V., Ardelt, M., Blazer, D., Kraemer, H. C., Vaillant, G., & Meeks, T. W. (2010). Expert consensus on characteristics of wisdom: A *Delphi method study*. *The Gerontologist*, 50(5), 668-680.
- Karami, S., Ghahremani, M., Parra-Martinez, F. A., & Gentry, M. (2020). A polyhedron model of wisdom: A systematic review of the wisdom studies in psychology, management and leadership, and education. *Roeper Review*, 42(4), 241-257.
- Kley, H., Tuschen-Caffier, B., & Heinrichs, N. (2012). Safety behaviors, self-focused attention and negative thinking in children with social anxiety disorder, socially anxious and non-anxious children. *Journal of behavior therapy and experimental psychiatry*, 43(1), 548-555.
- Lee, C., Teo, T., & Bergin, D. (2009). Children's use of metacognition in solving everyday problems: An initial study from an Asian context. *The Australian Educational Researcher*, 36(3), 89-102.
- Lombardo, T. (2011). *Wisdom, consciousness, and the future: Collected essays*. Xlibris Corporation.
- Mayer, J. D., & Geher, G. (1996). Emotional intelligence and the identification of emotion. *Intelligence*, 22(2), 89-113
- Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. J. Sluyter (Eds.), *Emotional development and emotional intelligence: Educational implications* (pp. 3–34). Basic Books.

- McCarthy-Jones, S., & Fernyhough, C. (2011). The varieties of inner speech: Links between quality of inner speech and psychopathological variables in a sample of young adults. *Consciousness and cognition*, 20(4),1586-1593.
- Miles, A., & Neil, R. (2013). The use of self-talk during elite cricket batting performance. *Psychology of sport and exercise*, 14(6),874-881.
- Montgomery, A., Barber, C., & McKee, P. (2002). A phenomenological study of wisdom in later life. *The International Journal of Aging and Human Development*, 54(2), 139-157.
- Neck, C. P., & Manz, C. C. (1992). Thought self-leadership: The influence of self-talk and mental imagery on performance. *Journal of organizational behavior*, 13(7), 681-699.
- O'Neil, J. (1996). On Emotional Intelligence: A Conversation with Daniel Goleman. *Educational Leadership*,54(1),6-11.
- Park, J. K. (2000). Coping strategies used by Korean national athletes. *The Sport Psychologist*,14(1), 63-80.
- Petrides, K. (2010). Trait emotional intelligence theory. *Industrial and Organizational Psychology*,2(2),136- 139.
- Pfeifer, H. J., Masten, L. C., Borofsky, A. S., Dapretto, M., Fuligni, J. A. & Lieberman, M. D. (2009). Neural Correlates of Direct and Reflected Self-Appraisals in Adolescents and Adults: When Social Perspective-Taking Informs Self-Perception. *Child Development*, 80(4),1016-1038.
- Prasadi, A. H., Wiyanto, W., & Suharini, E. (2020). The implementation of student worksheet based on stem (science, technology, engineering, mathematics) and local wisdom to improve of critical thinking ability of fourth grade students. *Journal of Primary Education*, 9(3), 227-237.
- Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, cognition and personality*,9(3), 185-211.
- Schutte, N. S., Malouff, J. M., Hall, L. E., Haggerty, D. J., Cooper, J. T., Golden, C. J., & Dornheim, L. (1998). Development and validation of a measure of emotional intelligence. *Personality and individual differences*, 25(2), 167-177.

-
- Shea, C., & Babione, C. (2002). *Wisdom from Those Who Do It Well: Special Education Master Teachers*.
- Shelton, D. (Ed.). (2003). *Commitment and compliance: The role of non-binding norms in the international legal system*. Oxford University Press, USA.
- Shi, X., Brinthaup, T. M., & McCree, M. (2015). The relationship of self-talk frequency to communication apprehension and public speaking anxiety. *Personality and Individual Differences*, 75, 125-129.
- Shonin, E., Van Gordon, W., & Griffiths, M. D. (2014). Changing paradigms: Buddhist insight in Western psychological treatments. *Psy-PAG Quarterly*, 92, 35-39.
- Spak, J. K. (2014). *The Examination of Self-talk and Cognitive Anxiety Among Collegiate Athletes*. Doctoral dissertation, Ithaca College.
- Sternberg, R. J. (2001). What is the common thread of creativity? Its dialectical relation to intelligence and wisdom. *American Psychologist*, 56(4), 360.
- Svence, G., & Greaves, V. (2013). Factors of resilience, wisdom and self-efficacy as positive resources of leaders in sample of Latvian business managers. *Problems of Psychology in the 21st Century*, 5(1), 96-108.
- Targowski, A. (2010). *Cognitive Informatics and Wisdom Development: Interdisciplinary Approaches: Interdisciplinary Approaches*. IGI Global.
- Tod, D., Hardy, J., & Oliver, E. (2011). Effects of self-talk: A systematic review. *Journal of Sport and Exercise Psychology*, 33(5), 666-687.
- Uttl, B., Morin, A., & Hamper, B. (2011). Are inner speech self-report questionnaires reliable and valid?. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 30, 1719-1723.
- Van Raalte, J., Vincent, A., & Brewer, B. (2016). Self-talk: Review and sport-specific model. *Psychology of Sport and Exercise*, 22, 139-148.
- Weisinger, H. (1998). *Emotional intelligence at work*. San Francisco: Jossey-Bass .

- Wu, C. (2010). *The relationship among leisure participation, Leisure satisfaction, and emotional intelligence among elementary school teachers in Northern Taiwan*. PHD, University Incarnate of Word.
- Yaratan, H., & Yucesoylu, R. (2010). Self-esteem, self-concept, self-talk and significant others' statements in fifth grade students: Differences according to gender and school type. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*,2(2),3506-18.[DOI:10.1016/j.sbspro.2010.03.543]